إدارة الوقت من وجهة نظر
الإمام الحسين عليه السلام
دراسة حالة في واقعة الطف

Time Management
as to the Viewpoint of Imam
Al Hussein
(Peace be upon him)
A Case Study of Al-Taff Battle

م. علي عبد الحسين خليل الفضل
جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد
قسم العلوم المالية والمصرفية

Lecturer. Ali Fadhil
University of Kufa
College of Adminstration and Economy
Finacial and Bank Department

... ملخص البحث ...

تضمن البحث الموسوم بـ (إدارة الوقت من وجهة نظر الإمام الحسين عليه السلام) المنهجية العلمية المتمثلة بمشكلة البحث والأهداف والأهمية وفرضية البحث، وتناول الإطار النظري والتحليلي، مفهوم إدارة الوقت، وإدارة الوقت في الفكر الإسلامي، وإدارة الوقت من وجهة نظر الإمام الحسين عليه السلام، ويمكن تحديد مشكلة البحث بالنقاط الرئيسة الآتية:

١. إهمال كبير في المؤسسات والمنظمات العربية والإسلامية للوقت على الرغم من أن الدين الإسلامي ورجالاته أعطوا مساحة كبيرة في أدبياتهم لهذا المورد المهم.
٢. عدم وجود منهج إداري إسلامي، يصلح أن يكون معيارا وأسلوبا لإدارة المنظمات بكل أصنافها كبيرةً وصغيرة، هادفة للربحية أو غير هادفة للربحية، من التجارب والحالات الدراسية في الأدب العربي الإسلامي، والاكتفاء بالنظريات والدراسات الغربية.

أما الأهداف البارزة في البحث فكانت:

١. توضيح مفهوم الوقت وإدارته في أدبيات إدارة الأعمال والأدب الإسلامي.
٢. تحليل آخر أربع وعشرين ساعة مرت بالحسين عليه السلام خلال معركة الطف التاريخية ودراسة أسلوب التعامل مع الحدث وصناعة الحدث وإدارة الوقت.
٣. دراسة العلاقة بين عناصر العملية الإدارية والوقت وفق منظور الإمام الحسين عليه السلام.

وقد جاء في الإطار النظري ما من شأنه إثبات فرضية البحث وتحقيق أهدافه وإبراز أهميته، مستخدما المراجع والمصادر التي من شأنها إغناء البحث وترصينه، وفي ضوء ذلك توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات نعرض أهمها، فعلى مستوى الاستنتاجات كان أهمها:

أن الإمام الحسين عليه السلام تعامل مع الوقت بوصفه موردا رئيساً، سعى باستمرار إلى تحقيق الاستغلال الأمثل فيه، وفي كثير من المواقف تجنب الإمام عليه السلام حالات هدر الوقت وضياعه، حتى تجنب النوم العميق الذي هو ضرورة وحاجة أساسية في سلم ماسلو(Maslow) للحاجات، واثبت أن مورد الوقت ترتفع قيمته المستقبلية بناء على التنظيم والتنسيق والتخطيط الجيد، لقد خلق الحسين عليه السلام قيمة مضافة (Add value) من خلال تعظيم النتائج التي تتحقق من استغلال الوقت، وقد ختم البحث بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن نوجهها للمنظمات الصغيرة والكبيرة سواء كانت هادفة للربحية أم منظمات أعمال، وكانت أهم التوصيات:

١. الاستغلال الأمثل لمورد الوقت، طالما خصائصه تنبئ عن قيمته الكبيرة على الرغم من وفرته لدى الكثيرين واستثماره اليوم بناء على معطيات الماضي سيجعل المستقبل أكثر إشراقا، وضرورة التعامل معه على كل المستويات الإدارية وفق رؤية جديدة عكس القديمة القائمة على هدره وضياعه.
٢. تشكيل لجان علمية متخصصة ودائمة في المؤسسات ومنظمات الأعمال، وظيفتها الأساسية إدارة الوقت ومنع الهدر فيه، تنطلق هذه اللجان وفق قاعدة أهل البيت عليهم السلام ومن كنوز إرثهم الفكري وهي مقولة أن (من استوى يوماه فهو مغبون...) وهذه المقولة تحث على استثمار الوقت وتحقيق قيمة مضافة وتحقيق الرقابة الذاتية على سير الأعمال.

...Abstract...

Time management as to the viewpoint of Imam Al Hussein represents research problem, objectives and importance, whose premise addresses the theoretical and the analytical framework. The concept of time management in Islamic thought, time management as to the viewpoint of Imam Hussein, is of high importance; the research problem can be identified in the following main points:

1. Time is neglected in Arabic and Islamic institutions and organizations although the Islamic religion and its statesmen gave much shrifts to such an important resource.
2. There is a lack of an Islamic administrative approach, fit to be standard methods for managing organizations, experiments and study cases in the Arabic-Islamic literature, and only sufficient Western theories and studies.

The main objectives of the research are:

1. To clarify the concept of time management in the literature of business administration and Islamic literature.
2. To analyze the last twenty-four hours Al-Hussein bin Ali bin AbiTalib (Peace be upon him) spent during Al-Taff Battle, and to study how to deal with the event and time management.
3. To study the relationship between the elements of administrative processes in accordance with the perspective of time and thought of Al-Hussein bin Ali.

As stated in the theoretical framework that would prove the research hypothesis, and achieve its objectives to highlight its

importance in using the best references and sources enriching the research paper. In the light of this we have reached a number of conclusions and recommendations, we review the most important:

Al-Imam Al-Hussein deals with time as a major supplier and achieves optimal time exploitation, so he avoids deep sleep that is a necessity and a basic need in the hierarchy (Maslow) needs, and proves that the time resource appreciates future based on the organization, coordination and good planning, Al-Hussein creates added value by maximizing the results achieved from the use of the time.

The research concluded with a set of recommendations to all the small and large organizations:

1. Exploiting the time resource, since exploitation of time designates high value.
2. orming committees that are scientific and permanent specialized in business organizations, and preventing the waste of time, these committees are to work in tandem with Ahlalbayt, the treasure of their thought and tee ancient saying: One whose two days are much the same is in loss", such a saying urges to invent time and achieve the self-cognizance of time.

المنهجية العلمية

مشكلة البحث (Problem)

تحتاج اغلب قياداتنا الإدارية في مختلف المؤسسات الهادفة للربحية وغير الهادفة للربحية ومؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، إلى وضع إستراتيجيات وسياسات مستقبلية لبلوغ أهدافها كليا أو جزئيا، ولصياغة تلك الإستراتيجيات والسياسات تحتاج إلى عملية تحليل وتقصٍ للبيئة الداخلية والخارجية لمؤسساتها وإلى خبراء واستشاريين ومتخصصين لبلوغ أقصى نسبة ممكنة من تلك الأهداف، وفي كثير من الأحيان تلجأ المؤسسات المتطورة إلى حالات دراسية سابقة أو تجارب سابقة للإفادة منها وهو حق مشروع، وقد يكون شيئا مميزا إن تم الإفادة من تجارب الآخرين أو تجارب الماضي، لقد شرع الباحثون والكتاب (الغربيون على وجه الخصوص) بتوثيق تلك التجارب والتعليق عليها وكثيرا ما أسسوا نظرياتهم عليها، وبعد هذه المقدمة البسيطة يمكن تحديد مشكلة البحث بالنقاط الرئيسة الآتية:

١. إهمال كبير في المؤسسات والمنظمات العربية والإسلامية للوقت على الرغم من أن الدين الإسلامي ورجالاته أعطوا هذا المورد المهم مساحة كبيرة في أدبياتهم.
٢. عدم وجود منهج إداري إسلامي، يصلح أن يكون معيارا وأسلوبا لإدارة المنظمات بكل أصنافها من كبيرة وصغيرة وهادفة للربحية أم غير هادفة

للربحية، من التجارب والحالات الدراسية في الأدب العربي الإسلامي، والاكتفاء بالنظريات والدراسات الغربية.

أهداف البحث (Objective)

١. مناقشة وتحليل المواقف والحالات الدراسية التي من شأنها أن تكون نقطة انطلاق لمبادئ وأسس إدارية في التعامل مع الوقت مستوحاة من فكر الإمام الحسين عليه السلام لأحداث وقعت في معركة الطف.

٢. توضيح مفهوم الوقت وإدارته في أدبيات ادارة الأعمال والأدب الإسلامي.

٣. تحليل آخر أربع وعشرين ساعة مرت بالحسين عليه السلام خلال معركة الطف التاريخية ودراسة أسلوب التعامل مع الحدث وصناعة الحدث وإدارة الوقت.

٤. دراسة العلاقة بين عناصر العملية الإدارية والوقت وفق منظور الحسين عليه السلام.

أهمية البحث (Importance)

تنبع أهمية البحث من:

١. دور الإرث التاريخي والفكر الإسلامي في إغناء وتعزيز عملية بناء سياساتنا وإستراتيجيتنا المستقبلية في المؤسسات الإدارية كافة.

٢. استعمال الأساليب والأفكار الفريدة في مدة زمنية لم يكن حجم الأنشطة ومستواها والمصطلحات الإدارية فيها متطورة كما هو الحال هذه الأيام، وتلك الأساليب تعد اليوم من أرقى أدوات الإدارة الناجحة.

٣. أسلوب التعامل مع الموارد وخصوصا مورد الوقت على انه عنصر بالغ الأهمية في الحدث الإداري وان استغلاله سبب نجاح المنظمات وهدره سبب تأخرها.

فرضيات البحث (Hypothesis)

تم تحديد فرضيات البحث بما يأتي:

١. اكتسب الوقت أهمية بالغة في الفكر الإسلامي، عُلِّقت عليه مفاتيح النجاح والتقدم.
٢. خضوع منظمة الحسين عليه السلام التي أطلقنا عليها تسمية «منظمة الإمام الحسين عليه السلام الثورية» لكل المعايير والمفاهيم والنظريات الإدارية الحالية خصوصا إدارة الوقت.
٣. توفر العناصر الرئيسة لإدارة الوقت في كل الأحداث التي واجهت منظمة الإمام الحسين عليه السلام في الأحداث السابقة واللاحقة لمعركة الطف سنة ٦١ هجرية.

مصادر جمع المعلومات (Information Resources)

١. مصادر ومراجع تاريخية: تم الاستعانة بالرسائل الجامعية والبحوث والكتب المتعلقة بموضوع البحث والقريبة منها.
٢. مصادر ميدانية:
   - الانترنت.
   - المقابلات الشخصية.

مفهوم إدارة الوقت

... تمهيد ...

يرى الكتاب والمختصون في العلوم الإدارية المعاصرة أن إدارة الوقت هي مهارة الفرد في السيطرة على الوقت المتاح، وان الشخص الذي لا يستطيع إدارة وقته لا يستطيع إدارة شؤون الآخرين، ويعد الوقت من أهم الموارد الفريدة التي أعطيت بالتساوي لكل الناس دون تمييز، ولم يمتلك الناس القدرة على السيطرة عليه لكن من الممكن أن يحققوا الاستغلال الأمثل له، والوقت بوصفه مورداً يمتاز بجملة من الصفات الفريدة التي لا تتوفر في الموارد الأخرى[1] الموجودة في الطبيعة، ومن أهم هذه الخصائص والصفات ما يأتي[2]:

- الوقت يمر بسرعة ثابتة ومحدودة.
- يتحرك الوقت بموجب نظام معين ومحكم لا يمكن تغييره أو إيقافه أو إعادة تنظيمه.
- إن لهذا المورد (الوقت) كلفة.
- لا يمكن استلافه أو ادخاره أو إحلاله.
- لا يمكن بيعه أو شراؤه أو تأجيره أو استعارته أو مضاعفته أو تصنيعه أو توفيره.
- يرى بعضهم أن الوقت لا يمكن سرقته[3].

وبما إن للوقت كل هذه الخصوصية والأهمية بوصفه مورداً من موارد الإدارة، فإن إدارة الوقت تختلف عن إدارة الموارد الأخرى في المنظمات، وقد أعطى كثير من الشخصيات والمتتبعين والمهتمين بهذا الجانب رأيه بذلك فقالوا في الوقت ما يأتي[٤]:

- «إن إدارة الوقت تعني إدارة الذات، لان من يستطيع إدارة ذاته يستطيع إدارة الآخرين» (دراكر – Draker)
- «الوقت مورد فريد لا يمكن ادخاره بل يجب استخدامه بحكمة» (جنيتر ميترا – Gnitr Mitra)
- «يجب أن يمضي الوقت بنفس الرقابة الشديدة التي نوليها للممتلكات الأخرى» (ديل تيمب – Dell Temp)
- «الوقت هو أندر الموارد فان لم تتم إدارته، لن تتم إدارة أي شيء آخر» (بيتر دراكر – Peter Drucker)

وقد واجه كُتاب إدارة الوقت المعاصرون صعوبات كثيرة في الاتفاق على تعريف محدد لإدارة الوقت (Time Management) لكنهم توصلوا إلى جملة عناصر اتفقوا عليها أحصيناها بالنقاط الآتية:

- هذا المفهوم هو القدرة على إدارة الوقت بكفاءة وفاعلية[٥].
- القدرة على انجاز الأعمال خلال وقت محدد.
- الاختيار الصحيح والتخطيط والترتيب والتنظيم للأعمال بما يحقق الهدف المنشود[٦].
- مهارة الفرد في السيطرة على الوقت المتاح للعمل في ظل المعوقات الخارجية.

إدارة الوقت في الفكر الإسلامي

لقد نّبه القرآن الكريم في كثير من آياته وأشار إلى الصيغ المختلفة للوقت ومنها (الدهر، الحين، الآن، الأجل، الأمد، السرمد، العصر...) وغيرها من الألفاظ التي تدل على الوقت وترتبط بالفعل وتنظيمه، وبعضها لها علاقة بالإدارة والاستغلال الأمثل له ودل بعضها على معاني الكون والخلق ووجه العلاقة بين الإنسان وربه في العقيدة والعبادة، وما يمكن ملاحظته من خلال ظواهر الآيات الشريفة ما يأتي:

١. الوقت نعمة من الله عز وجل على الإنسان:

بيّن القرآن الكريم أن نعم الله على عباده كثيرة لا تحصى قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها﴾ (سورة إبراهيم الآية ٣٤)، فنجد أن اجل وأعظم النعم على الإنسان هي نعمة الوقت التي هي من أصول النعم فالوقت هو عمر الحياة وميدان وجود الإنسان.

٢. قسم الله سبحانه وتعالى بالوقت:

للأهمية البالغة والعظمة الجليلة للوقت، أقسم الباري عز وجل به في مواطن كثير ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشى * وَالنَّهارِ إِذا تَجَلَّى﴾ (سورة الليل الآية ١-٢)).

٣. ارتباط الخلق بالغاية من الخلق:

خلق الله تعالى الوقت لغاية نبيلة وهدف سام وهي عبادة الله وإعمار الأرض حيث قال تعالى: ﴿وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ (سورة الذاريات الآية ٥٦)، وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الأَرْضِ﴾ (سورة الأنعام الآية ١٦٥).

٤. جدولة الوقت والتخطيط للحياة:

ارتبطت العبادات وأغلب الأنشطة اليومية بمواعيد وأوقات محددة مما يرفع من أهمية الوقت في حياة المسلمين قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً﴾ (سورة النساء الآية ١٠٣)، فضلا عن ذلك ارتباط التقويم الإسلامي بالأشهر القمرية قال تعالى: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَواقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ (سورة البقرة الآية ١٨٩)، وهذه دلالات على أن الإسلام قد سبق في التنبيه على أهمية الوقت كل النظريات الحديثة في علم الإدارة.

أما سيرة النبي ﷺ وآل بيته عليهم السلام فمليئة بما يؤكد أهمية مورد الوقت والتشديد على اغتنام الفرص والاستغلال الأمثل (للزمن المتاح)[٧]،وهو يشكل نسبة قليلة من حياة الإنسان تقدر بـ ٥٠٪ من عمر الإنسان أو اقل بالنسبة للإنسان الطبيعي، فعن النبي الأكرم ﷺ قال: **اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك.**[٨]

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام مخاطبا ابن آدم: **إنما أنت عدد أيام، فكل يوم يمضي عليك يمضي ببعضك**[٩]، وهنا على الإنسان العاقل المدرك أن يستفيد من هذه القواعد ليحقق كثيرا من النتائج في القليل من الوقت وذلك من خلال التفكير

وحسن التدبير وتنظيم الوقت والأعمال، وقد أكد أمير المؤمنين عليه السلام أيضا عدم هدر الوقت وضياعه فقال عليه السلام: **لو اعتبرت بما أضعت من ماضي عمرك لحفظت ما بقي**، وقال أيضا عليه السلام: **الفرصة تمر مرور السحاب فانتهزوا فرص الخير**[١٠]، وهذه إشارة واضحة إلى اغتنام الفرص وتحقيق المقاصد من خلال اليقظة في العمل والدراية والعلم والترقب المستمر.

وفي الحث على العمل واستغلال الوقت تطرق أئمتنا الأبرار إلى معان عديدة، فعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **من استوى يوماه فهو مغبون.... ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم ير الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان.... ومن كان إلى النقصان، فالموت خير له من الحياة**[١١]، وقال الإمام الكاظم عليه السلام: **إن الله تعالى ليبغض العبد النوام، إن الله تعالى ليبغض العبد الفارغ**[١٢].

ومما تقدم نفهم أن الفكر الإسلامي سبق علماء الإدارة في الاهتمام بالوقت وشرع أسسه ووضع معاييره، ونفهم أن الوقت اكتسب قدسية فضلا عن خواصه الفريدة، من خلال تأكيد الكتب السماوية عليه وآخرها القرآن الكريم علاوة على ما أثرانا به رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله والعترة المنتجبون، فأصبح من باب أولى أن يعمل به الأئمة الأطهار عليهم السلام قبل غيرهم لما امتلكوه من مهام إدارية، نابعة من تكليفهم الإلهي بالإمامة وقيادة الأمة.

إدارة الوقت من وجهة نظر الإمام الحسين عليه السلام

سأعرض في هذا المحور الحالات الدراسية (Case Studies) والمواقف التي تستدعي الانتباه والتقصي وفق المداخل الأساسية لعلم الإدارة التي تنحصر في النظريات والوظائف وأنماط القيادة، وفي بحث سابق لنا توصلنا إلى أن الركب الحسيني هو منظمة مصغرة كونه وحدة اجتماعية هادفة، تحققت به شروط الترابط والانتماء والأهداف، وتكوّن هذا الركب أو المنظمة في ضوء تكامل نوعين من أنواع المنظمات[١٣]، وعليه فإن الركب الحسيني يكون بهيئة منظمة طبيعية وتلقائية (Natural or Spontaneous Organization) بحكم الانتماء العائلي والديني لمكوناته[١٤]، ويطلق عليه كتاب الإدارة بـ(منظمة الأمر الواقع).

أما النوع الثاني فهو ركب حسيني مكّون (Formed Organization) تم تكوينه في ضوء أهداف وتوجهات الإمام الحسين عليه السلام الإصلاحية التي خرج من أجلها وجعلها أهدافا مشتركة مع أفراد منظمته الآخرين فأسس عليه السلام هذه المنظمة، لتنشأ منظمة مركبة النوع وهي منظمة الركب الحسيني (الطبيعية – المكونة)، وهذا الركب هو منظمة من النوع الصغير في مرحلة التأسيس لأنها تتكون من (٤٩٥) فرد في إحصائية سابقة[١٥].

أولا: الوقت ونظريات الإدارة

برزت بشكل واضح في أوائل القرن الماضي أهمية الوقت في نظريات الإدارة الكلاسيكية وتلتها النظريات الحديثة التي وسعت اهتمامها بالوقت بنسبة اكبر[١٦]، ونجد مفاهيم هذه النظريات ماثلة في تعامل الإمام الحسين عليه السلام مع أفراد منظمته عند التوجه للعراق،فنرى مبادئ مدرسة التقسيمات الإدارية تارة وأخرى مبادئ مدرسة العلاقات الإنسانية ونظرية النظم والإدارة العلمية، أي جمع خصائص المدارس الكلاسيكية والحديثة، وقد لا نصل إلى تحديد نوع محدّد من المدارس الإدارية التي اتبعها الإمام عليه السلام والسبب يعود إلى أن الإمام الحسين عليه السلام انفرد بأسلوب خاص ومميز في الإدارة، استلهم قيمه من عدة مصادر أهمها:

- التشريع السماوي المتجسد في القرآن وهو الدستور الإلهي.
- المصدر الثاني هو الفكر والسلوك الفريد في التعامل الإنساني عموما والإداري خصوصا لرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام في حياتهم الرسالية وفي حروبهم[١٧] التي خاضوها.

وفي ما يأتي يمكن وضع سمات رئيسة مستوحاة من النظريات الإدارية مجتمعة وتأخذ بنظر الاعتبار عامل الوقت (Time) مورداً ويمكن أن نطلق عليها أنموذج الطف الإداري (Taff Managerial Model)، طبقها الإمام الحسين عليه السلام في مسيرته إلى كربلاء وتحديدا اليوم الأخير من حياته الذي يمثل قمة هرم الأزمة التي واجهها في واقعة الطف:

١. الاهتمام بالوقت بوصفه مورداً نادراً واستغلاله بشكل يتناسب مع حجم أهداف الإمام الحسين عليه السلام ونظرته الإستراتيجية البعيدة وهنا لابد لنا من

وقفة لإبراز مضامين عليا لا يمكن تجاوزها، فقد ذكرت الروايات أن الإمام الحسين عليه السلام طلب من خصومه أن تكون المناجزة في القتال شخصا لشخص على مستوى الجيش بالكامل، وهذا مخالف لقواعد القتال آنذاك، فعادة العرب في الحروب أن تخرج ثلاثة من شجعانها من كلا الفريقين يقتتلون، بعدها يكون اللقاء جماعي بينهم بحسب التقسيمات التقليدية للجيشين ميمنة الجيش الأول قبال ميسرة الجيش الثاني والقلب مع القلب، وكل حسب خطته بين كر وفر، ويعود سبب هذه المخالفة في أعراف القتال إلى أمرين، الأول أن موكب الإمام الحسين عليه السلام لم يكن مهيأ إلى معركة بهذا الحجم لان موكبه كان موكبا سلميا دبلوماسيا (Diplomatic) واضطر للقتال فأصبح من المنطق أن تكون المناجزة شخصا لشخص حتى يلحق اكبر ضرر بالفريق المقابل، والسبب الثاني وهو الأرجح والأكثر أهمية أن الإمام الحسين عليه السلام أراد إطالة وقت المعركة لعدة أسباب نذكر أهمها:

- عدم الرغبة في إراقة مزيد من الدماء والحث على السلام وإصلاح أمر المسلمين وتشجيع المرتدين إلى التوبة، وما استطالة وقت المعركة إلا لغرض كسب مشاعر جموع المحاربين من اجل عدولهم واستمالتهم إلى الحق عن طريق النصح والإرشاد قبل بدأ المنازلة، فالروايات تذكر أن كل فارس عندما يخرج للميدان في واقعة الطف كان يعلن بأعلى صوته معرفا بنفسه وبعدها يبدأ بنصح وإرشاد الفريق المقابل لعله يرجع إلى رشده والإعراض عن سفك دماء ابن خير خلق الله الحسين عليه السلام.
- الاستغلال الأمثل لوقت المعركة وإطالتها لتكون محط أنظار التاريخ

وميدان أقلام الأدباء والشعراء والحكماء والمنصفين ورجال الفكر والعقيدة والمتتبعين للفكر الإسلامي والمسلمين أنفسهم والأديان الأخرى وأصبحت كربلاء دستورا لأحرار العالم.

٢. تحقيق الأهداف المنشودة بأقصى غاية من الدقة وأفضل استخدام للعقل والعلم دون عشوائية أو تردد.

٣. بناء المنظمة الحسينية في إطار العلاقات الاجتماعية والإنسانية على المستوى الأفقي والعمودي مع المرؤسيين ومع من هم من خارج المنظمة، ويظهر عامل الوقت جليا هنا من خلال إعطاء الفرصة والوقت الكافي دون إجبار لتحديد سلوكيات أعضاء المنظمة.

٤. وقد تضمنت النظرية الإدارية التي انتهجها الإمام عليه السلام أيضا ما يأتي:

- تقسيم الواجبات و تفويض الصلاحيات والمسؤوليات قبل العاشر من محرم وبعده.
- وحدة إصدار الأوامر (الإمام الحسين عليه السلام في حياته، السيدة زينب عليها السلام والإمام زين العابدين عليه السلام بعد العاشر من محرم).
- خضوع المصلحة الشخصية للتوجيهات الإلهية والمصلحة العامة المنسجمة مع توجهات الدين الحنيف.
- مكافأة الأفراد (وعد الإمام الحسين عليه السلام لأصحابه بالجنة والمنزلة الرفيعة).
- التسلسل الهرمي (المسؤولية الكليّة للحسين عليه السلام والسيدة زينب عليها السلام عن العيال وأبي الفضل العباس عليه السلام عن المقاتلين من أهل بيت النبوة وحبيب بن مظاهر رضي الله عنه عن الأصحاب).

- روح المبادرة (موقف السيدة زينب عليها السلام في الذود والدفاع عن الإمام زين العابدين عليه السلام في مجلس ابن زياد في الكوفة).
- استقطاب الطاقات الصالحة (كما هو الحال في استقطاب حبيب بن مظاهر الأسدي وزهير بن القين ووهب بن حباب الكلبي رضي الله عنهم وغيرهم)[١٨].

ثانيا: الوقت ووظائف الإدارة

الوقت هو احد العناصر المهمة الداخلة في مفاصل ومراحل العملية الإدارية، لذا سيتم فيما يأتي تسليط الضوء على علاقة الوقت بعناصر العملية الإدارية وفق رؤى الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف:

١. التخطيط والوقت (Planning and Time)

التخطيط يعني إعداد الخطة الإدارية، التي يراعى فيها التسلسل الزمني لكل مرحلة من مراحل العملية الإدارية، وهذه الخطة كي تكون ناجحة لابد أن تكون لها أهداف معينة (Objectives) تتميز بالوضوح الكمي والزمني[١٩]، لقد تم تحديد المراحل والوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنظمة الحسينية مسبقا من خلال ثلاث خطط رئيسة وضعها الإمام الحسين عليه السلام وهيأ منظمته لتحقيقها وأخذت بعدين زمانيين (البعد الزمني القريب والبعد الزمني البعيد أو الإستراتيجي) وهي:

- التخطيط للسير باتجاه العراق وتحديدا الكوفة لتحقيق أهداف منظمة الحسين عليه السلام الثورية، وهذه الخطة ذات الوقت المحدود تضمنت التهيئة السلوكية للفرد والتهيئة التكتيكية لحركة الركب الحسيني وتهيئة

المستلزمات المادية واللوجستية، بما يسهل تحقيق الأهداف الإستراتيجية بعيدة المدى.

- التخطيط لما بعد عاشوراء والتهيؤ للظروف الطارئة واستكمال الرسالة التي خرج من أجلها الإمام الحسين عليه السلام بالدور الموكل للسيدة زينب عليها السلام والإمام زين العابدين عليه السلام بكشف المخطط الأموي خصوصا ما جاء به يزيد وفضح الأمويين ونقل الصورة الحقيقية عما جرى في كربلاء.

- التخطيط الإستراتيجي الذي استمر ليومنا هذا الذي يمكن أن نعبّر عنه انه من الأهداف التي لم يعلن عنها الإمام عليه السلام لكن لمسنا جزءاً من الأهداف من خلال إيقاظ ضمير الأمة وإحياء الحس الثوري ضد الطغاة ومحرفي دين الله ورسالة المصطفى صلى الله عليه وآله، ولابد من الإشارة إلى أن الأهداف الرئيسة سابقة الذكر تضمنت أهدافا فرعية تحققت ضمنا ساعدت على تعزيز الخطط الرئيسة الموضوعة وتقوية المنظمة الحسينية، على العموم أن القائد الناجح والمدير لابد أن يستفيد من تخطيط وتجارب الآخرين الخاصة والعامة ولابد أن تكون لعملية التخطيط هذه شروط ومحددات كالدقة والوضوح واختيار التوقيت المناسب لتجنب الهدر في الجهود والطاقات، ولعل ابرز شرط في التخطيط هو احتمالية وقوع الأحداث الطارئة والأزمات التي تقود إلى الانهيار فيما إذا لم تؤخذ بالحسبان[٢٠].

٢. التنظيم والوقت (Organizing and Time)

ارتبط التنظيم بعامل الوقت ارتباطا وثيقا من خلال مجموعة من المحاور نذكر

بعضاً منها، تحديد مهام الأفراد وتقسيمها بشكل موضوعي وعادل وتحديد تخصصهم في المنظمة، تطبيق مبادئ تفويض السلطة، ويقصد بتفويض السلطة (Delegation of Authority) أن يمنح المدير المرؤوسين سلطة اتخاذ القرار بخصوص موضوع معين يقع تحت مسؤولية المدير، والغرض الأساس من التفويض هو جعل التنظيم ممكناً، فليس هناك شخص يستطيع أن يؤدي كافة الأعمال الضرورية لتحقيق أهداف المجموعة،و أهم مزايا التفويض الأساسية، توفير وقت المدير لعملية الإبتكار والإبداع، ومن خلال تحليل طبيعة الصلاحيات والمسؤوليات التي أوكلها الحسين عليه السلام للسيدة زينب عليها السلام نجد أنها اختلفت تبعا للمرحلة التي مرت بها منذ انطلاقهم من الحجاز باتجاه العراق، ففي مرحلة ما قبل عاشوراء كانت المسؤوليات اقل تعقيدا مقارنة بما بعد العاشر من محرم، وبعد اليوم العاشر تغير المستوى التنظيمي للسيدة زينب عليها السلام وازداد حجم مسؤولياتها وصلاحياتها لترتقي إلى مستوى القيادة مع السجاد عليه السلام تبعا لتغير الزمن واختلاف الجهد عما كان قبل ذلك، وأصبحت زينب تقسم الأعمال والمسؤوليات على أعضاء منظمة الحسين عليه السلام الثورية وتمارس دورها في التنظيم وضمان أن كل عمل في هذه المجموعة لا يبقى من دون مسؤول.

٣. التوجيه والوقت (Motivation and Time)

وهو إرشاد الأفراد إلى كيفية تأدية الواجبات المناطة بهم، من خلال الاتصالات بمختلف أنواعها خصوصا (الشفهية والكتابية فقط وفقا للحقبة التاريخية قيد الدراسة)، فكانت أولى قواعد الرسالة الحسينية في مكة والمدينة لمن خلفهم ولم يصطحبهم معه، وكانت التوجيهات مستمرة على طول الطريق إلى العراق وقبلها لابن عمه وسفيره مسلم بن عقيل عليه السلام حتى جاء اليوم الأخير وقسمت المهام

الموقفية في حينها والمواقف العسكرية، ويبهر أنظارنا المهام والتوجيهات الثقيلة التي أودعها الإمام عليه السلام لكل من السيدة زينب عليها السلام والإمام زين العابدين عليه السلام فقد قال عليه السلام لأخته: **يا أُخيّةُ لا يُذهبنَّ حلمَك الشيطانُ، قالت: بأبي أنتَ وأمي يا أبا عبد الله استقتلتَ نَفسي فداكَ...** وقال لها: **يا أُخيَّة اتّقي اللهَ وَتعزّي بعزاءِ اللهِ واعلمي أنَّ أهل الأرضِ يَموتون، وأنَّ أهل السماءِ لا يبقونَ وأنَّ كلَ شيءٍ هالكٌ إلا وجهَ اللهِ الذي خَلقَ الأرض بقُدرته، وَيبعثَ الخلقَ فيعودونَ وَهو فردٌ وحدَه، أبي خيرٌ مني، وأمي خيرٌ مني، وأخي خيرٌ مني، وَلي وَلَهم ولكلِ مُسلمٍ برسولِ اللهِ أسوة**[٢١].

٤. القيادة والوقت (Leadership and Time)

ترتبط القيادة بالوقت ارتباطا غير مباشر، فسوء القيادة يعني تحقق الهدر (Wastage) في الوقت ومن ثمّ هدر مورد مهم جدا من موارد المنظمة، وتذكر لنا الروايات أن الإمام الحسين عليه السلام خرج في الليلة الأخيرة بنفسه خارج الخيام يتفقد التلاع[٢٢] والعقبات[٢٣] والروابي[٢٤] المحيطة بهم والمشرفة على بيوتهم مخافة أن تكون مكمناً لهجوم الخيل، الأمر الذي يدل على إحاطته وبصيرته وحنكته في القيادة، وبهذا يكون عليه السلام قد أنجز المهمات القيادية الضرورية استعداداً للمواجهة، كما أنه نظم أصحابه صباح عاشوراء استعداداً للقتال فعين زهير بن القين على الميمنة، وحبيب بن مظاهر على الميسرة، وثبت هو وأهل بيته في القلب، وأعطى رايته أخاه العباس عليه السلام، لأنه وجده أكفأ من معه لحملها[٢٥]، ولكل مدير منظمة نمطه الخاص في القيادة، وتوجد تصنيفات عديدة في علم الإدارة لأنماط القيادة منها الأوتوقراطي، والديمقراطي، ونمط المدير المتساهل، والمتوازن، والبيروقراطي، ونمط المدير الفعال، ولعل الإمام الحسين عليه السلام حرص دائما على التمايز في التعامل

مع منظمته فكان نمط قيادته عنصرا موروثا لقيادة أبيه[٢٦] علي بن أبي طالب عليه السلام وهي مستوحاة من قيادة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله التي منبعها روح الإسلام الحقيقي، ويمكن أن نوجز أهم سمات نمط القيادة عند الإمام الحسين عليه السلام بالنقاط الآتية[٢٧]:

- للوقت أهمية قصوى لا يمكن التساهل فيها أو إغفالها، ولم يمل إلى التأجيل، ويعتقد انه كلما ازداد إمعانا في الماضي ازداد بصيرة في المستقبل.
- تفويض السلطة كان ابرز سمات نمط القيادة الحسينية.
- التشجيع على الرقابة الذاتية للفرد والمتابعة بهدوء من قمة الهرم الإداري.
- الاهتمام بالجانب الإنساني للأفراد، وحسن الاستماع للمرؤوسين (أهل بيته وأصحابه عليهم السلام).
- على الرغم من صعوبة الموقف وخطورته ينظر للحياة بنظرة تفاؤلية، ويؤمن بجدوى أي نشاط يقوم به.
- يقيم وزنا كبيرا للتخطيط والتخطيط الإستراتيجي.
- يدير بمنطق الأهداف الرسالية المقدسة، ويضع مستويات عمل ذات فكر متطور، ويستنهض همم العاملين لتحقيقها.

يقول الكاتب محمد نعمة السماوي في موسوعة الثورة الحسينية: «كشف لنا الإمام الحسين عليه السلام، الأداء الدقيق كقائد خلال واقعة الطف وقبلها، وهو أداء يكشف سعيه الواضح لاستثمار الوقت والجهد لإيصال رسالته للأمة كلها في محاولة منه لإشراك كل أفرادها مهما طال الزمن...»[٢٨].

اتفق اغلب المؤرخين وكثير منهم كان حياديا، وبعضهم كان يؤيد مسار حكم الدولة الأموية، على أن الإمام الحسين عليه السلام كان قائدا بارعا وقد حقق كل الأهداف

المرجوة من الثورة، على الرغم من أن الظروف المحيطة لم تكن تسير في صالحه من حيث عدد الأعوان والسلاح، لكن يمكن القول إن توجيهاته السديدة والاستثمار الأمثل للوقت والإدارة الصحيحة من ترتيب العسكر وأسلوب المعركة وتوقيتات قتال الأنصار وأهل بيته، كانت كلها محسوبة ومدروسة ومتوازنة ابتداء من لحظة بدأ مسيرته وانتهاء باستشهاده، ويرى المحللون أن المواقف التي واجهته لم تشذ عن بقية المواقف في أي مرحلة، فكانت ساعة الصفر الأولى والإنذار الأول بدأ في المدينة من لحظة طلب البيعة منه ليزيد.

٥. التنسيق والوقت (Coordination and Time)

وهي الإجراءات والترتيبات التي تتعلق بالجهود الإدارية وإيجاد الانسجام بين وحدات العمل[٢٩]، وقد أكد هنري فايول (Henry Fayol)[٣٠] أهميتها وعدها أساسا رئيسا في نجاح المنظمة، وهذه الوظيفة تتداخل مع كافة الوظائف الإدارية الأخرى (التخطيط، التنظيم، القيادة، الرقابة،...الخ) وتكون جزءا منها، وهذا التداخل يحتم ارتباط الوقت بالتنسيق كتحصيل حاصل لاهتمام باقي الوظائف بالوقت.

٦. الرقابة (Controlling) والوقت

عملية مرادفة للتخطيط وهي لا تتم إلا بعد معرفة الأهداف المخطّط لها في السابق، فيستلزم الكشف عن الأخطاء وقت حدوثها ومعالجتها، وقد تطول وتقصر مدتها تبعا للعوامل والظروف المحيطة بالحدث، فكان الهاجس الرقابي واضحا في

خطب الحسين عليه السلام ومنها كلمته الرائعة: **إني لم اخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما، إنما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي صلى الله عليه وآله، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي**[٣١].

٧. اتخاذ القرارات (Decision Making) والوقت

تتفاوت وتتنوع القرارات ما بين المستويات الإدارية، الأمر الذي يؤثر في الوقت اللازم لاتخاذ أي قرار، والاهتمام بالوسائل والطرق المتاحة في عملية اتخاذ القرار يساهم بشكل كبير في توفير الوقت والجهد وتقليل الخسائر، ويظهر جليا هنا في أهم قرار اتخذه الإمام الحسين عليه السلام وهو قرار بدء الثورة، فعندما طلب منه (والي يزيد) على المدينة الوليد بن أبي سفيان مبايعة يزيد بالخلافة بعد موت معاوية، فقال له الإمام عليه السلام: **أيها الأمير! إنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، بنا فتح الله وبنا ختم، ويزيد رجل فاسق، شارب للخمر، قاتل النفس المحترمة، معلن للفسق، ومثلي لا يبايع مثله، ولكن نصبح وتصبحون، وننظر وتنظرون، أينا أحق بالخلافة والبيعة**[٣٢]، فكان هذا أولى القرارات الحاسمة التي اتخذها الإمام وهو البديل الأمثل من بين مجموعة من البدائل (البديل الأول خروج الحسين عليه السلام من المدينة إلى مصر تفاديا للبيعة، والبديل الثاني مبايعة يزيد والتخلص من المواجهة) فتسارعت الأحداث وبدأ الإعداد للمراحل الأخرى من الثورة الحسينية وبوجود متغير الوقت الذي لو أهدر منه اليسير لكان عائقا أمام ملحمة تاريخية كملحمة الطف واكتفينا بندب الحسين عليه السلام بسبب مقتله على يد مرتزقة الخليفة في مكة أو المدينة.

يقول الدكتور (علي القائمي): «إن الإمام الحسين عليه السلام توفرت فيه ثلاث خصال مكنته من التميز في القيادة وهي: (الورع والحلم وحسن الإدارة)»[٣٣]، ويقول أيضا: «إن الإمام ضرب مثالا رائعاً في التنظيم وخصوصا تنظيم الوقت وإدارته بشكل يحقق فيه الاستغلال الأمثل، وتجسد ذلك في وضعه برنامج الليلة الأخيرة ونهار العاشر حيث ساد على برنامجه التنظيم العالي والتنسيق الجيد وتوزيع المهام والمسؤوليات، وكان للتكتيك والستراتيج العسكري أثر واضح في كسب المعركة إعلاميا واستراتيجيا على الرغم من خسارتها ميدانيا وبشكل مؤقت، حيث قصمت واقعة الطف بعدها ظهر الدولة الأموية وكانت سببا للسخط الشعبي وتأجيج الرأي العام ضد بني أمية في كل الأمصار».

ثالثا: أنواع الوقت

للوقت أربعة تصنيفات وفق الرؤى الإدارية سنطرحها وفقا لأحداث واقعة الطف والتعامل مع الركب الحسيني بوصفها منظمة إدارية وهي[٣٤]:

١. الوقت الإبداعي

وهو الوقت الذي يبذل في التفكير العلمي والتخطيط المستقبلي والتوجيه السليم لمعالجة المشكلات، وتقديم حلول موضوعية تضمن فاعلية ونتائج منطقية للقرارات، فالمتتبع لأحداث ليلة العاشر من محرم سنة ٦١هـ يجد بانوراما ملحمية ولوحة فنية من السلوكيات والتدابير المتنوعة التي تارة تكون دعوة الإمام عليه السلام لأصحابه للتخلي عنه وتارة يكون الطلب من أعدائه للعدول عن محاربته ونصرته،

لم يكن ذلك تناقضا بل حاكى (Simulate) الإمام الحسين عليه السلام مبادئ أصحابه كي يستعرضهم أمام التاريخ بموقفهم الثابت، وحاكى الإمام عليه السلام نفوس أعدائه ودعاها لنصرته ليلقي عليهم الحجة ويكشف للتاريخ مع من تعامل الإمام الحسين عليه السلام وأي صنف من أصناف البشر هؤلاء؟ واخذ هذا السلوك وقتا كثيرا في ليلة العاشر من محرم ما بين فك رقبة أصحاب الحسين عليه السلام من بيعته وبين ناصح ومرشد لأعدائه وطالبي دمه[٣٥].

٢. الوقت التحضيري

ويعني المدة الزمنية التحضيرية التي تسبق عملية بدء المهمة من كلِّ ما له ارتباط مباشر أو غير مباشر في تنفيذ المهام، تنوعت التحضيرات والاستعدادات للمهام قبيل الشروع في الثورة الحسينية فكانت ما بين استعدادات معنوية وتعبئة روحية ونفسية ووصايا[٣٦] خصوصا ما أوصى به الإمام عليه السلام خاصته وأهل بيته ومنهم أخوه محمد بن الحنفية عليه السلام، وتارة استعدادات مادية لوجستية Logistic[٣٧] وميدانية للسفر الطويل إلى العراق وما يدّخره من مفاجآت ذات سمات متوقعة للجميع.

٣. الوقت الإنتاجي

وهو عبارة عن المدَّة الزمنية التي استُغرِقت في تنفيذ المهام المخطط لها مسبقًا، سواء في الإبداع أم التحضير، أي إنه مُدَّة زمنية توازي تلك المدَّة الإبداعية والتحضيرية لاستثمار الوقت والموارد المتاحة استثمارًا أمثل.

٤. الوقت العام أو غير المباشر

وهو الوقت الذي يُصرَف في إنجاز بعض الأنشطة التي لها تأثيرها الداخلي على مستقبل المنظمة، ولكن بشكلٍ غير مباشر، بل فرعي يقبل الإنابة والتفويض، ولعل ما قام به الحر بن يزيد الرياحي رضي الله عنه من مخاطبة الفريق الأخر دلالة واضحة على هذا النوع من الوقت، فخاطبهم الحر رضي الله عنه قائلا: «... بئسما خلفتم محمدا في ذريته، لاسقاكم الله يوم الضمأ إن لم تتوبوا وتنزعوا عما انتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه» فقد كان خطاب الحر رضي الله عنه له بالغ الأثر في زعزعة صفوف الجيش الأموي بقيادة عمر بن سعد لأنه كان قائدا بارزا في جيش عمر وكان الخطاب يحمل قيما ومعاني مشابهة لخطابات الإمام الحسين عليه السلام وهي اقرب للإنابة[٣٨].

رابعا: تأجيل القتال ليلة العاشر من محرم (مقترح الإمام الحسين عليه السلام)

لعل السمة الأكثر إثارة للجدل هي تأجيل الإمام الحسين عليه السلام لوقت نهضته إلى حين استلام يزيد الحكم،على الرغم من أن عهد معاوية كان لا يقل سوءً عن عهد ولده، وهذا القرار لم يكن عشوائيا أو موقفيا بل قرار مدروس، فكل مرحلة من مراحل الدولة الأموية كانت لها ظروفها وتعاملاتها وخصوصا خلال فترة حكم معاوية، حيث كان هناك اتفاق بين الإمام الحسن عليه السلام وبين معاوية تضمن جملة من البنود، علم الإمام الحسين عليه السلام بخبرته وحنكته أن معاوية لن يصبر على اتفاقه وسينكل به وهو جزء أساس ومقدم للنهضة الحسينية في عهد يزيد[٣٩].

لقد نجح الإمام الحسين عليه السلام بتأجيل موعد المنازلة الأخيرة من عصر يوم التاسع من محرم حتى صباح يوم العاشر من محرم، عندما اختار العباس عليه السلام سفيرا

بينه وبين ابن سعد، وقد أوصى الحسين عليه السلام أخاه العباس بهذه الوصية[٤٠]: **ارجع إليهم، فان استطعت أن تؤخرهم إلى غدوة، وتدفعهم عنا العشية، لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره، فهو يعلم أني قد كنت أحب الصلاة له وتلاوة كتابه، وكثرة الدعاء والاستغفار**[٤١].

توجد أسباب عديدة نقلتها الروايات لهذا التأجيل، وهذه الأسباب يمكن من خلالها أن نكوّن صورة أولية عن أبرز ملامح إدارة الوقت لدى الإمام الحسين عليه السلام، والتأجيل في رأينا يحمل مضامين عدة مضمون ظاهري وهو رفع الروح المعنوية للمقاتلين وإشباع الجانب الروحي بالصلاة والدعاء وقراءة القران، والمضمون المستتر هو كسب الوقت لإجراء بعض الترتيبات الإدارية تسبق المعركة، ويمكن إيجاز المكاسب الأولية جراء التأجيل بما يأتي:

١. منح قيادة جيش العدو فرصة للتفكير بالعدول عن الاقتتال.
٢. ضرب الروح المعنوية لمقاتلي جيش العدو.
٣. كسب الوقت لحفر الخندق حول موقع تخييم الحسين عليه السلام، فقال عليه السلام لأصحابه ليلة العاشر من محرم: **قوموا فاحفروا لنا حفيرة حول عسكرنا هذا شبه الخندق وأججوا فيه نارا، حتى يكون قتال القوم من وجه واحد، لا يقاتلون فنشتغل بحربهم ونضيع الحرم**[٤٢].
٤. أراد الإمام الحسين عليه السلام أن يأمر بأمره ويوصي أهله[٤٣].
٥. الهدف استغلال الوقت للإكثار من الدعاء والصلاة كون الساعات المتبقية محدودة.
٦. أراد الإمام النجاة لأهله وأصحابه كي يتخذوا من الليل سبيلا للانسحاب.

٧. منح الفرصة للطرف الآخر لكي يراجع نفسه لعله يتراجع عما أقدم عليه.
٨. القتال في الليل قد يسبب طمراً لكثير من الحقائق التي حصلت في كربلاء، مما يفقد الجانب الإعلامي للمعركة كفاءته، فيؤثر في صدق الروايات.
٩. القتال في الليل يعد مشكلة للنساء والأطفال وقد يكون عنصرا يزيد من العبء عليهم عما هم فيه.
١٠. أراد الإمام امتلاك عنصر المبادرة، وأراد أن يخوض المعركة في ظروف مكانية وزمانية وبكيفية هو من يختارها ويخطط لها وليس العدو.
١١. لقد سعى الإمام أن تجري الأحداث في وضح النهار وأمام أنظار الجميع لا في ظلمة الليل ليرى وقائعها اكبر عدد من الشهود ومن كل الأطراف، حتى لا يتمكن العدو من التعتيم على الوقائع والجرائم التي سيرتكبها.

وبصورة عامة يذكر الدكتور (علي القائمي) احد الأكاديميين الذين مر ذكرهم في البحث[٤٤]،أن الإمام قسّم وقته على قسمين: الأول خصص لمتابعة مهام أصحابه ومتابعة مدى جاهزيتهم المعنوية والمادية من أسلحة ودعم، وقياس مدى ثباتهم ومشاركتهم الدعاء والصلوات، القسم الثاني من الوقت خصص لآل بيت الحسين عليه السلام وعياله وكان جل الوقت قد صرف لاستذكار الوصايا والمهام التي عهدها الإمام لمرؤوسيه الرئيسين وهما (السيدة زينب والإمام السجاد عليهما السلام) لإدارة الأمور من بعده، فضلا عن لحظات وداع عاطفية بين الحين والآخر، ونحن نرى أن هناك قسما ثالثا لم يتطرق له الكاتب وهو تخصيص وقت للتعامل مع العدو والتفكير لتجنب الخسائر بين الفريقين ومحاولة إصلاح من فيه أمل وكما حصل مع الحر بن يزيد الرياحي، وقد خصص الإمام برنامجا لذلك وكانت محاوره ما يأتي:

- تخصيص وقت للتعريف بنفسه للآخرين بهدف التذكرة.

- تخصيص وقت لدعوة بعض الشخصيات الحاضرة والمشهورة أن تعرف للجميع من هو الحسين عليه السلام.
- تخصيص وقت لبيان سبب حركة الإمام الحسين عليه السلام للآخرين ممن غرر بهم.
- تخصيص وقت للموعظة والإرشاد.
- تخصيص وقت لدفع الطرف المقابل إلى التدبر والتفكر قبل الإقدام على ما لا يحمد عقباه.
- تخصيص وقت للاحتجاج عليهم بأدلة وبراهين دامغة.
- تخصيص وقت لتعريف كل الحاضرين بالذين دعوا الحسين عليه السلام للقدوم إلى الكوفة.
- تخصيص وقت لإيقاظ الحس والشعور العاطفي لدى الطرف المقابل.
- تخصيص وقت لعرض القرآن على أعدئه وإلقاء الحجة عليهم إن كانوا مسلمين.
- تخصيص وقت لتوضيح عواقب الأمور فيما إذا ارتكب المقابل الحماقات واستمر في تماديه وغيه والسعي لقتل الإمام وتشريد عياله.

خامسا: خصائص التحرك على أرض المعركة عند الإمام الحسين عليه السلام[٤٥] وفق معيار الزمن

لقد اعتمد البحث على عدة أطروحات وصور قصصية ومعلومات هندسية وطبوغرافية[٤٦] ساهمت في توضيح الرؤى عن الوقت المستغرق لكثير من الأحداث التي حصلت في واقعة الطف وما سبقها، من بين تلك المعلومات كانت خصائص

المعركة وفق معيار الزمن، يمكن إيجاز أبرزها بما يأتي:

- الانسحاب المؤقت، في وقت غير متوقع.
- اختيار مساحة الأرض التي تساعد على ابتكار أساليب جديدة في المعركة لاسيما كسب الوقت في المناجزة رجل لرجل في ضوء مساحة الأرض.
- اختيار الوقت المناسب، وسلب ميزة اختيار الوقت من يد العدو.
- الأخذ بزمام المبادرة وسلبها من العدو.
- إيجاد الاضطراب في نظام القرار لدى قادة الجيش المعادي.
- الانسحاب المؤقت والمدروس.
- الأخذ بزمام المبادرة فيما يخصّ التوقيتات.
- إرغام العدو على اتخاذ مواقف انفعالية بسبب ضيق الوقت.
- الحيلولة دون تمركز قوات العدو عند الهجوم، وأحداث فاصلة جغرافية وزمنية بين القيادة ومراكز التموين والاتصال.
- دفع العدو إلى التعجيل في اتخاذ القرار العسكري، والإبطاء في التنفيذ.
- سلب العدو القدرة على استثمار عامل الوقت.
- إحراز الاستعداد في جميع الظروف وفي كل وقت، وحرمان العدو منها، من خلال عامل الأرض.
- إحداث الاضطراب في جيش العدو لعدة ساعات من خلال الحرب النفسية ومن دون أي تحرك أو إهدار أية طاقة[٤٧].

مواصفات الجبهة الحربية عند الإمام الحسين عليه السلام وفق معيار الزمن:

- اسم المعركة: هيهات منا الذلة.
- سنة المعركة: عام ٦١ للهجرة.
- شهر المعركة: محرم الحرام.
- يوم المعركة: الجمعة العاشر من محرّم.
- الموقف الحربي: دفاعي.
- طول الجبهة الدفاعية (قطر الحذوة): ١٨٠ مترا.
- طول محور العمليات: ٣٦٠ مترا.
- الفواصل بين الخيام: ٢ متر.
- عدد الفرسان: ٣٢ فارسا.
- عدد الرجالة: ٤٠ راجلا.
- عدد كل القوات المقاتلة: ٧٢ مقاتلا.
- القائد العام: أبو عبد الله الحسين عليه السلام.
- حامل اللواء: أبو الفضل العباس عليه السلام.
- قائد الجناح الأيمن: زهير بن القين.
- قائد الجناح الأيسر: حبيب بن مظاهر.
- الحالة التموينية: حصار تام.
- حالة التجهيزات: نقص حاد.
- وقت وساعة الصفر: بعد ساعتين من الفجر.
- نوع التعبئة العسكرية: دائري، مثلث، هلالي.
- عدد مرات الإخلال بتعبئة العدو: ثلاث مراحل، وانتهت الرابعة منها

بالقتال الفردي.

- الوقت الذي استغرقته المعركة: ثماني ساعات.
- وقت انتهاء المعركة: غروب ذلك اليوم.

مواصفات الجبهة الحربية لجيش يزيد

- اسم المعركة: البيعة الجائرة.
- حالة القوات: كاملة العدد والعدة.
- الموقع الجغرافي: أفضل المناطق موقعا.
- العدد الكلي للقوات: ٣٠ ألفا.
- قائد العسكر: عمر بن سعد.
- حامل اللواء: دريد، مولى عمر بن سعد.
- قائد الفرسان: عروة بن قيس الأحمصي.
- قائد الرجالة: شبث بن ربعي.
- قائد الجناح الأيمن: عمرو بن الحجاج.
- قائد الجناح الأيسر: شمر بن ذي الجوشن.
- الحالة التموينية: سريعة وكاملة.
- وضعية العدة: تكفي لعدة أشهر.
- حالة الماء: السيطرة على نهر الفرات.
- حالة الطعام: يكفي لعدة أشهر.
- طبيعة الحرب: هجومية.
- مقارنة القوة: رجحان كمي (٤٠٠ شخص مقابل شخص واحد).

- الحشد العسكري: ثلاث مرات.
- المواجهة الفردية: خطية، وتعبوية، وعامة، وفرسان.

سادسا: تحليل تقسيم الوقت لآخر ٢٤ ساعة مرت بالإمام الحسين عليه السلام (٤٨)

فيما يأتي جدول زمني يوضح اسم اليوم قيد البحث، فضلا عن اسم الساعة (حيث كانت العرب سابقا تطلق تسميات على الساعات)، والوقت (بالساعة والدقائق) كما هو عليه الآن، وعمود الحالة يبيّن الحدث (Event) الذي وقع في هذا التوقيت بناء على الروايات في كم كبير من المصادر المعتبرة، وتحليل تلك الروايات:

اليوم	اسم الساعة	الوقت	الحالة
٩ محرم		١٢:٠٠ pm	أذان الظهر الساعة (١١:٥٠) صلاة الحسين عليه السلام جماعة مع أصحابه.(الوقت المستغرق/ ٣٠ دقيقة)
٩ محرم		١:٠٠ pm	ساعات انتظار وترقب
٩ محرم		٢:٠٠ pm	ساعات انتظار وترقب
٩ محرم		٣:٠٠ pm	صلاة العصر الساعة (٣:٠٦)
			وفي عصر يوم الخميس التاسع من محرم تلقى ابن سعد أمراً من ابن زياد جعله يتأهّب لمقاتلة الحسين عليه السلام[٥٠]. وهجمت طائفة من جيش الكوفة على الخيام فيما كان الإمام جالساً إلى جانب خيمته محتبياً بسيفه، وما أن سمعت زينب جلبة المهاجمين حتى سارعت لإيقاظ الإمام الذي هوّمت عيناه وأخذته إغفاءة، وبعد أن استيقظ الإمام فقال: **إني رأيت رسول** صلى الله عليه وآله **في المنام فقال لي انك تروح إلينا**، قال: فلطمت أخته وجهها، وقالت: **يا ويلنا!** فقال: **ليس لك الويل يا اخية اسكني، رحمك الرحمن**، وقال العباس بن علي: **يا أخي أتاك القوم**، قال: فنهض، ثم قال: **يا عباس! اركب بنفسي أنت يا أخي حتى تلقاهم فتقول لهم: مالكم وما بدالكم؟ وتسألهم عما جاء بهم**، ويقول المؤرخون أيضا «ثم إن عمر بن سعد نادى: يا خيل الله اركبي وابشري! فركب في الناس، ثم زحف نحوهم بعد صلاة العصر، وحسين جالس أمام بيته محتبيا بسيفه، إذ خفق برأسه على ركبتيه!»[٥١].(الوقت المستغرق:٣٠ دقيقة)

٩ محرم		٤:٠٠ pm	فأتاهم العباس، فاستقبلهم في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس: **ما بدالكم وما تريدون؟** قالوا: جاء أمر الأمير بأن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه، أو ننازلكم. قال: **فلا تعجلوا حتى ارجع إلى أبي عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم**، قال: فوقفوا، ثم قالوا: القه فأعلمه ذلك، ثم القنا بما يقول، قال: فانصرف العباس راجعا يركض إلى الحسين عليه السلام يخبر بالخبر، ووقف أصحابه يخاطبون القوم، فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين كلّم القوم، إن شئت، وان شئت كلمتهم، فقال له زهير: أنت بدأت بهذا، فكن أنت تكلمهم، فقال لهم حبيب بن مظاهر: أما والله لبئس القوم عند الله غدا قوم يقدمون عليه قد قتلوا ذرية نبيه صلى الله عليه وآله وعترته، وأهل بيته عليهم السلام وعباد أهل هذا المصر المجتهدين بالأسحار والذاكرين الله كثيرا، فقال له عزرة بن قيس: انك لتزكي نفسك ما استطعت، فقال له زهير: يا عزرة! إن الله قد زكاها وهداها، فاتق الله يا عزرة! فأني لك من الناصحين، أنشدك الله يا عزرة إن تكون ممنّ يعين الضلاّل على قتل النفوس الزكية، قال: يا زهير! ما كنت عندنا من شيعة أهل هذا البيت إنما كنت عثمانيا! قال: أفلست تستدل بموقفي هذا أني منهم؟ أما والله ما كتبت إليه كتابا قط، ولا أرسلت إليه رسولا قط، ولا وعدته نصرتي قط، ولكن الطريق جمع بيني وبينه، فلما رأيته ذكرت به رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه منه، وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وحزبكم؟ فرأيت أن أنصره، وأن أكون في حزبه، وأن اجعل نفسي دون نفسه حفظا لما ضيعتم من حق الله، وحق رسوله صلى الله عليه وآله. استمهال الحسين عليه السلام عنهم: قال «واتى العباس بن علي حسينا بما عرض عليه عمر بن سعد، فقال له: **ارجع إليهم فان استطعت أن تؤخرهم إلى غدوة وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا وندعوه ونستغفره فهو يعلم أني قد كنت أحب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار**. قال: وأقبل العباس بن علي يركض حتى انتهى إليهم، فقال: **يا هؤلاء إن أبا عبد الله يسألكم أن تنصرفوا هذه العشية، حتى ينظر في هذا الأمر فإن هذا أمر لم يجر بينكم وبينه فيه منطق، فإذا أصبحنا التقينا إن شاء الله، فإما رضيناه، فأتينا بالأمر الذي تسألونه وتسومونه، أو كرهنا فرددناه**، وإنما أراد بذلك إن يردهم عنه تلك العشية، حتى يأمر بأمره ويوصي أهله، فلما أتاهم العباس بن علي بذلك[٥٢]، قال عمر بن سعد: ما ترى يا شمر! قال: ما ترى أنت، أنت الأمير والرأي رأيك! قال قد أردت أن لا أكون، ثم اقبل على الناس فقال: ماذا ترون؟ فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدي. سبحان الله! والله لو كانوا من الديلم ثم سألوك هذه المنزلة، لكان ينبغي لك أن تجيبهم إليها، وقال قيس بن الأشعث: أجبهم إلى ما سألوك فلعمري ليصبحنك بالقتال غدوة، فقال: والله لو اعلم إن يفعلوا ما أخرتهم العشية. وروى عن علي بن الحسين عليه السلام قال: أتانا رسول من قبل عمر بن سعد فقام مثل حيث يسمع الصوت فقال: إنا قد أجلناكم إلى غد، فإن استسلمتم سرحنا بكم إلى أميرنا عبيد الله بن زياد وإن أبيتم فلسنا تاركيكم.[٥٣] (الوقت المستغرق: ٤٥ دقيقة) ولما استفاق الحسين عليه السلام قص الرؤيا التي رآها في تلك اللحظة؛ وهو أنه رأي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له صلى الله عليه وآله: **إنك تروح إلينا**. (الوقت المستغرق/ ١٥ دقيقة)

٩ محرم		5:00 pm	▯ صلاة المغرب الساعة (٥:٣٦) ▯ صلاة الحسين عليه السلام جماعة مع أصحابه.(الوقت المستغرق/ ٢٤ دقيقة) من الساعة (٥:٣٦ مساء حتى الساعة ٦:٠٠).
			حاول الإمام في هذه الأيام، أن يحكم موقفه، فاخرج من جنده من اخرج، وأمر بان يجتمع الأصحاب، فاجتمعوا، فقال الإمام عليه السلام في خطاب بهم، **إن القوم لم يريدوا إلا قتلي، وأنا رافع بيعتي عنكم، فمن أراد منكم الفرار، فليتخذ الليل له سترا، وينجو بنفسه من الفاجعة الموحشة التي تتربص بنا**، فأمر بإطفاء الضياء، وتفرق جمع كثير ممن كان معه، الذين لم تكن أهدافهم سوى المادة والقضايا المادية، ولم يبق معه إلا مريدو الحق ومتبعو الحقيقة، وهم ما يقارب من أربعين شخصا، وعدد من بني هاشم.(الوقت المستغرق/ ٢٠ دقيقة) ▯ وللمرة الثانية، جمع الإمام الحسين عليه السلام أصحابه، فخطب فيهم قائلا: **أما بعد، فاني لا اعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي، ولا أهل بيت ابر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم اللّه عني خيرا، إلا واني لا أظن يوما لنا من هؤلاء، إلا واني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني زمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا**، فقال له إخوته وأبناؤه وبنو أخيه وابنا عبد الله بن جعفر، لم نفعل ذلك؟ لنبقى بعدك قال بعضهم: ما نفعل ذلك، ولكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا، ونقاتل معك حتى نرد موردك، فقبح اللّه العيش بعدك. فقام مسلم بن عوسجة خطيبا، قال: أنحن نخلي عنك وبم نعتذر إلى الله في أداء حقك؟ أما واللّه حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به، لقذفتهم بالحجارة، واللّه لا نخليك حتى يعلم اللّه انه إنا قد حفظنا غيبة رسوله فيك، أما واللّه، لو قد علمت أني أقتل ثم أحيا، ثم احرق ثم أحيا، ثم اذرى، يفعل ذلك بي سبعين مرة، ما فارقتك حتى القى حمامي (الموت) دونك، وكيف لا افعل ذلك، وإنما هي قتلة واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا[٥٤]. (الوقت المستغرق/ ساعة) ▯ صلاة العشاء الساعة (٦:٥٣)

٩ محرم		٧:٠٠ pm
٩ محرم	العَشَق	٨:٠٠ pm
٩ محرم		٩:٠٠ pm

تتمة الخطبة لغاية الساعة (٧:٣٠)

قال الراوي: «فلما أمسى الحسين عليه السلام وأصحابه قاموا الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون». واستعدوا كذلك للقاء خصومهم وإتمام الحجة عليهم في يوم غد، فأمر الإمام بمكان منخفض من وراء الخيام كأنه ساقية فحفروه في ساعة من الليل وأمر فأتي بحطب وقصب فألقي فيه، فلما أصبحوا استقبلوا القوم بوجوههم وجعلوا البيوت في ظهورهم وأمر بذلك الحطب والقصب من وراء البيوت فأحرقت بالنار كي لا يؤتوهم من ورائهم، وبذلك منعهم الإمام من الحملة عليه بغتة وقتله قبل إتمامه الحجة عليهم بل ألقى عليهم هو وأصحابه الخطبة تلو الخطبة حين تقابل الجيشان في يوم عاشوراء.[٥٥](الوقت المستغرق/ ١:٣٠) دقيقة

- وهي ليلة العاشر من محرم عام ٦١هـ. وقد قضاها الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه بالدعاء والمناجاة والصلاة. وأعدّوا أنفسهم وسلاحهم، وجدّدوا عهد الوفاء وميثاق التضحية استقبالا للملحمة العظمى التي كان من المقرر أن تقع في اليوم التالي.(الوقت المستغرق/ ساعة)
- و استبشر أصحاب الإمام بالشهادة بين يديه، وقد تحدّث المؤرخون عنهم بما يبهر العقول فهذا حبيب بن مظاهر خرج إلى أصحابه وهو يضحك قد غمرته الأفراح فأنكر عليه يزيد بن الحصين ذلك، فرد عليه: أي ساعة أولى من هذه بالسرور، والله ما هو إلاّ أن تميل علينا هذه الطغاة بسيوفها فنعانق الحور العين.(الوقت المستغرق/ ١٥ دقيقة)
- وأقبل الحسين عليه السلام إلى خيمته فأخذ يعالج سيفه ويصلحه وهو يقول: **يا دهر أُفٍ لك من خليل كم لك بالإشراق والأصيل**

و لما سمع الإمام السجاد كلام أبيه عرف ما أراد فأخذته العبرة، وبكت زينب، فقال لها أخوها: لا يذهبن بحلمك الشيطان.[٥٦] (الوقت المستغرق/ ١٥ دقيقة)

وصية الحسين عليه السلام إلى العلويات، فقال لهنّ: ...**فلا تشققن عليّ جيبا ولا تخمشن وجها ولا تقلن هجرا**...[٥٧].(الوقت المستغرق/ ٣٠ دقيقة)

٩ محرم		١٠:٠٠ pm	وفي ليلة عاشوراء من المحرم قالت زينب عليها السلام: خرجت من خيمتي لأتفقد أخي الحسين وأنصاره، وقد افرد له خيمة، فوجدته جالسا وحده يناجي ربه ويتلو القرآن، فقلت في نفسي أفي مثل هذه الليلة يُترك أخي وحده، والله لأمضين إلى إخوتي وبني عمومتي و أعاتبهم بذلك، فأتيت إلى خيمة العباس فسمعت منها همهمة ودمدمة، فوقفت على ظهرها فنظرت فيها فوجدت بني عمومتي وإخوتي وأولاد أخوتي مجتمعين كالحلقة وبينهم العباس من إخوتي وبنى عمومتي إذا كان الصباح فما تقولون؟ فقالوا: الأمر إليك يرجع ونحن لا نتعدى لك قولك، فقال العباس: إن هؤلاء – أعني الأصحاب – قوم غرباء، والحمل الثقيل لا يقوم إلا بأهله، فإذا كان الصباح فأول من يبرز إلى القتال أنتم، نحن نقدمهم للموت لئلا يقول الناس: قدموا أصحابهم، فلما قتلوا عالجوا الموت بأسيافهم ساعة بعد ساعة، فقامت بنو هاشم وسلوا سيوفهم في وجه أخي العباس وقالوا، نحن على ما أنت عليه، قالت زينب عليها السلام: فلما رأيت كثرة اجتماعهم، وشدة عزمهم وإظهار شيمتهم، سكن قلبي وفرحت، ولكن خنقتني العبرة، فأردت إن ارجع إلى أخي الحسين واخبره بذلك فسمعت من خيمة حبيب بن مظاهر همهمة ودمدمة، فمضيت إليها ووقفت بظهرها ونظرت فيها فوجدت الأصحاب على نحو بني هاشم مجتمعين كالحلقة وبينهم حبيب بن مظاهر وهو يقول: يا أصحابي لم جئتم إلى هذا المكان، أوضحوا كلامكم رحمكم الله، فقالوا: أتينا لننصر غريب فاطمة، قالت زينب: ففرحت من ثباتهم، ولكن خنقتني العبرة، فانصرفت عنهم وأنا باكية، وإذا بأخي الحسين قد عارضني فسكنت نفسي وتبسمتُ في وجهه فقال عليه السلام: **أُخيّة**. فقلت: لبيك يا أخي. فقال عليه السلام: **يا أختاه منذ رحلنا من المدينة ما رأيتك متبسمة، اخبريني ما سبب تبسمك**. فقلت له: يا أخي رأيت من فعل بني هاشم والأصحاب كذا وكذا. فقال لي: **يا أختاه اعلمي، إن هؤلاء أصحابي من عالم الذر، وبهم وعدني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله هل تحبين إن تنظري إلى ثبات أقدامهم**. فقلت: نعم. فقال عليه السلام: **عليك بظهر الخيمة**. قالت زينب: فوقفت على ظهر الخيمة فنادى أخي الحسين عليه السلام **أين إخواني وبنو أعمامي**؟ فقامت بنو هاشم، وتسابق منهم العباس وقال: **لبيك لبيك ما تقول**؟ فقال الحسين عليه السلام: **أريد إن أجدد لكم عهدا**. فأتى أولاد الحسين، وأولاد الحسن، وأولاد علي، وأولاد جعفر، وأولاد عقيل، فأمرهم بالجلوس فجلسوا. ثم نادى **أين حبيب بن مظاهر أين زهير أين هلال بن نافع، أين الأصحاب**؟ فاقبلوا وتسابق منهم حبيب بن مظاهر وقال: لبيك يا أبا عبد الله، فأتوا إليه وسيوفهم بأيديهم، فأمرهم بالجلوس فجلسوا، فخطب فيهم خطبة بليغة ثم قال: **يا أصحابي اعلموا إن هؤلاء القوم ليس لهم قصد... إلى نهاية الخطبة**[٥٨]. (الوقت المستغرق/ ٥٠ دقيقة)

٩ محرم		١١:٠٠ pm	الحسين عليه السلام وأصحابه أحيوا ليلة العاشر من المحرم بالصلاة والدعاء وتلاوة القرآن، باتوا ولهم دوي كدوي النحل ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد.[٥٩](الوقت المستغرق/ ٢ ساعة)
١٠ محرم		١٢:٠٠ am	وبات الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه وأهل بيته ليلة عاشوراء، ولهم دويٌّ كدويّ النحل، ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد.
١٠ محرم		١:٠٠ am	▯ خرج الإمام عليه السلام في جوف الليل إلى خارج الخيام يتفقد التلاع والعقبات فتبعه نافع بن هلال الجملي ودار حوار بينهم. (الوقت المستغرق/ ٣٥ دقيقة) ▯ ثم دخل الحسين عليه السلام إلى خيمة زينب ووقف نافع بن هلال بإزاء الخيمة ودار حوار بين زينب وأخيها حول نوايا الأصحاب ورباطة جأشهم وصلابة عزيمتهم. (الوقت المستغرق/ ٢٠ دقيقة) ▯ جاء حبيب بن مظاهر مع الأصحاب لطمأنة النساء وقال هلمّوا معي لنواجه النّسوة ونطيّب خاطرهنّ، فجاء حبيب ومعه أصحابه وصاح: يا معشر حرائر رسول الله، هذه صوارم فتيانكم آلَوا ألاّ يغمدوها إلاّ في رقاب مَن يريد السّوء فيكم، وهذه أسنّة غلمانكم أقسَموا ألاّ يركزوها إلاّ في صدور مَن يفرّق ناديكم. فخرجن النّساء إليهم ببكاء وعويل وقلن: أيّها الطيّبون حاموا عن بنات رسول الله وحرائر أمير المؤمنين. فضجّ القوم بالبكاء حتّى كأنّ الأرض تميد بهم[٦٠].(الوقت المستغرق/ ٢٠ دقيقة).
١٠ محرم		٢:٠٠ am	▯ الإمام نائم. (ساعة)
١٠ محرم		٣:٠٠ am	وفي السّحر من هذه الليلة خفق الحسين خفقة ثمّ استيقظ وأخبر أصحابه بأنّه رأى في منامه كلاباً شدّت عليه تنهشه وأشدّها عليه كلب أبقع، وإنّ الذي يتولّى قتله من هؤلاء رجل أبرص.(الوقت المستغرق/ ١٥ دقيقة)

١٠ محرم		٤:٠٠ am	▯ صلاة الفجر الساعة (٤:٤٢)
١٠ محرم		٥:٠٠ am	▯ استعدادات عامة والتجهيز للقاء
١٠ محرم	الصباح	٦:٠٠ am	▯ شروق الشمس الساعة (٦:٠٣) ▯ تجمع الحسين عليه السلام مع أصحابه ورفع يديه للدعاء (اللهم أنت ثقتي في كل كرب....إلى آخر الدعاء).(الوقت المستغرق/ ١٥ دقيقة) ▯ الخطبة الأولى: ▯ وخاطب جيش الكوفة عندما اقتربوا من خيامه: **أيها الناس، اسمعوا قولي ولا تُعجلوني حتى أعظكم ... أما بعد فانسبوني فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحلّ لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ الست ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وآله وابن وصيه وابن عمه؟ ...**[٦١]. (الوقت المستغرق/ ١٥ دقيقة) ▯ الخطبة الثانية: ▯ وخاطب جيش العدو في صبيحة العاشر من محرم قائلا: **الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال، متصرفة بأهلها حالا بعد حال، فالمغرور من غرّته، والشقي من فتنته ...**[٦٢].(الوقت المستغرق/ ٢٠ دقيقة) ▯ وقت وساعة الصفر: بعد ساعتين من الفجر، (٦:٤٢).

١٠ محرم	الشروق	٧:٠٠ am	▯ حصول كرامة للإمام الحسين عليه السلام من بعد لقائه بعبد الله بن حوزة التميمي[٦٣].(الوقت المستغرق/ ١٥ دقيقة) ▯ خطبة زهير بن القين.(الوقت المستغرق/ ١٥ دقيقة) ▯ خطبة برير. (١٥ الوقت المستغرق/ دقيقة) ▯ وخطب بجيش ابن سعد في يوم الطف قائلا: **تبّاً لكم أيتها الجماعة وترحاً، أفحين استصرختمونا ولهين مُتحيّرين فاستصرخناكم مؤدّين مستعدين، سللتم علينا سيفا في رقابنا وحششتم علينا نار الفتن ... ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين؛ بين السلّة والذلة وهيهات منا الذلة** ... مع لقاء عمر بن سعد والحديث معه حول حكم الري[٦٤].(الوقت المستغرق/ ٣٠ دقيقة)
١٠ محرم	البكور	٨:٠٠ am	▯ توبة الحر بن يزيد الرياحي، ونصحه لأهل الكوفة. (الوقت المستغرق/ ٢٥ دقيقة) ▯ الحملة الأولى ▯ كان اشتباك الطرفين في العاشر من محرم بعد أن تقدم عمر بن سعد نحو معسكر الحسين عليه السلام ورمى بسهم وقال: اشهدوا لي عند الأمير إني أول من رمى. ثم لحقه في ذلك رجاله، فلم يبق من أصحاب الحسين عليه السلام أحد إلا أصيب من سهامهم[٦٥]، فحمل أصحاب الإمام الحسين عليه السلام حملة واحدة واقتتلوا ساعة فما انجلت الغبرة إلا عن خمسين صريعا[٦٦]. (الوقت المستغرق/ ٧٠ دقيقة) ▯ وفي يوم العاشر من المحرم سنة ٦١هـ. ق استعد الإمام مع جمعه القليل (لا يتجاوز عددهم تسعين شخصا، أربعون ممن جاءوا معه، ونيف وثلاثون التحقوا بالإمام في ليلة الحرب ونهارها من جيش الأعداء، والبقية كانوا من الهاشميين، بما فيهم ولده وإخوته وابنا إخوته وابنا أخواته وابنا عمومته) استعدوا في معسكر واحد أمام العدد الغفير من جيش الأعداء، فاشتعلت نار الحرب، حارب هؤلاء من الصباح الباكر حتى الظهيرة، واستشهد الإمام مع سائر الفتية الهاشميين، فلم يبق منهم احد.[٦٧]

١٠ محرم	الغُدْوَة	9:00 am	▯ بداية المناجزة: استمرت المناجزة بين أنصار الإمام الحسين عليه السلام لغاية أن التفت أبو ثمامة الصائدي إلى الشمس قد زالت وحان موعد الصلاة، فصلى الإمام مع ما تبقى من الأنصار وأهل بيته صلاة الخوف (ركعتان فقط) لغاية الساعة (١٢:٠٠ ظهرا).
١٠ محرم	الضُّحَى	10:00 am	كان كل فارس يخرج للقتال يستغرق تقريبا (من ١٠-١٥ دقيقة) في قتاله، حيث تتضمن المناجزة أحيانا الرجز ويعرف الفارس بنفسه ثم يقاتل، الوقت المستغرق[٦٨] لقتال الجندي في عسكر الإمام الحسين u: ▯ الاستئذان من الإمام الحسين عليه السلام، يستغرق (٢ دقيقة) مع المسير. ▯ الارتجاز (يقرأ بعض الشعر الذي ينبئ عن نسبه ويفصح عن بعض صفاته)، (٢ دقيقة) مع المسير. ▯ يقاتل حتى يقتل، (٦ دقائق). ▯ المجموع الكلي للوقت (١٠ دقائق لكل مقاتل كحد أدنى).
١٠ محرم	الهاجِرَة	11:00 am	▯ صلاة الظهر الساعة (١١:٥٠)
١٠ محرم	الظَّهِيرَة	12:00 pm	▯ أذان الظهر الساعة (١١:٥٠) ▯ الحملة الثانية ▯ حملة ما بعد الصلاة قتل فيها ما تبقى من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وهم ستة عشر شخصا هم (أبو ثمامة - جرح ولم يقتل،زهير،ابن مضارب،عمرو بن قرضة،نافع الجملي،واضح واسلم،بريز،حنظله الشبامي،عابس، جون،انس الكاهلي، عمرو بن جنادة،الحجاج الجعفي، سوار، سويد).(الوقت المستغرق/ ٦٠ دقيقة) ▯ قال الإمام الحسين عليه السلام إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله: **إني اقتل في يوم عاشوراء.. وهو اليوم العاشر من محرم بعد صلاة الزوال**[٦٩].

١٠ محرم	الرَّوَاحُ	١:٠٠ pm	▯ الحملة الثالثة ▯ حملة بني هاشم وال بيت النبي ﷺ التي أدت إلى استشهاد الإمام عليه السلام.(بدأت الساعة ١:٤٥ ظهرا)
١٠ محرم	العَصْرُ	٢:٠٠ pm	▯ بناء على ما جاء في الروايات إن الإمام الحسين عليه السلام استشهد ما بين الساعة الواحدة ظهرا والساعة الثالثة عصر، ومن المتوقع أن الشهادة تمت بعد الساعة الثانية بحدود (٢:٤٥) عصرا. ▯ بعد ظهر يوم العاشر من المحرم سنة ٦١هـ، تم إرسال الرأس الشريف إلى ابن زياد في الكوفة وذلك على يد خولّى بن يزيد[٧٠].
١٠ محرم	العَصْرُ	٣:٠٠ pm	▯ صلاة العصر الساعة (٣:٠٦) ▯ انتهى عمر بن سعد وزمرته من قتل الإمام الثالث الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وآله وصحبه في ساحة كربلاء بُعيد ظهيرة يوم الخميس العاشر من محرم الحرام سنة ٦١هـ، ثم أمر ابن سعد في بقية ذلك اليوم وأمسيته وفي صبيحة اليوم التالي (١١ محرم ٦١هـ) بدفن أجساد جنده بعد أن صلى عليها، تاركاً أشلاء الإمام الحسين عليه السلام والذين استشهدوا معه في العراء[٧١]. ▯ أبو ثمامة الصائدي صلى مع الآخرين صلاة الجماعة مع الأمام الحسين عليه السلام وكان واحدا من آخر ثلاثة بقوا على قيد الحياة حتى عصر يوم العاشر من المحرم: وقال بعضهم إنه سقط من أثر الجراح فحمله أقاربه من الميدان و توفي بعد مدة.[٢٧]
١٠ محرم	القَصْرُ	٤:٠٠ pm	
١٠ محرم	الأَصِيلُ	٥:٠٠ pm	
١٠ محرم	العَشِيُّ	٦:٠٠ pm	

الاستنتاجات

مما تقدم نفهم أن للوقت أهمية بالغة في الفكر الإسلامي، وصل الاهتمام به إلى حد القدسية، بدلالة أن هدر الوقت ينافي سبب خلق الإنسان الذي وجد في الحياة الدنيا ليعبد الله أولا ثم يعمر الأرض ويستثمر وقته بطلب العلم ومصلحة البشرية، ومن هذا المنطلق نستطيع أن نقول إن الإمام الحسين عليه السلام امتلك مشروعا إصلاحيا فيه أهداف على مستوى زمانه سنة ٦١هـ تحققت بفضح زيف الدولة الأموية وأهداف ضمنية، وأهداف أخرى إستراتيجية تحققت اليوم أبرزها الإصلاح الديني والسياسي والإنساني وردع الظلم، كان الوقت فيها عاملا أساسيا لا يمكن إغفاله، والوقت من دون إدارة لا يمكن أن ينتج عنه تحققاً للأهداف، لذا وجدنا من تسليط الضوء على المواقف والحالات الدراسية لواقعة الطف أن هناك إدارة مميزة للوقت عند الإمام الحسين عليه السلام لسببين رئيسين:

الأول: أن الإمام الحسين عليه السلام استلهم فكره الإداري من القرآن والإرث الغني لجده المصطفى صلى الله عليه وآله وأبيه عليه السلام.

الثاني: مارس الإمام الحسين عليه السلام وظائف الإدارة (خصوصا التخطيط والقيادة والتنظيم والرقابة) وفقا لفهمنا الحالي لها ووفقا لآراء علماء الإدارة المعاصرين بمعية مورد الوقت (Time)، ممارسة ريادية تستحق الإعجاب، أوعزها لسبب رئيس هو أن الإمام الحسين عليه السلام كان يحمل مشروعا إصلاحيا للأمة، شكل هذا المشروع جزءً أساسيا من شخصيته وامتداده الروحي، فضلا عن إيمانه المطلق بضرورة سيادة

مبادئ الإسلام وقيمه ورفض الظلم والجور الذي ساد العالم الإسلامي نتيجة تولي شرار القوم زمام أمورها.

* من خلال دراسة المواقف في الروايات وتحليلها يمكن الاستنتاج أن الإمام الحسين عليه السلام تعامل مع الوقت بوصفه موردا رئيساً، سعى باستمرار إلى تحقيق الاستغلال الأمثل فيه وفي كثير من المواقف تجنب الإمام حالات هدر الوقت ومضيعته، بحيث تجنب النوم العميق الذي هو ضرورة وحاجة أساسية في سلم (Maslow) للحاجات، واثبت أن مورد الوقت ترتفع قيمته المستقبلية بناء على التنظيم والتنسيق والتخطيط الجيد، لقد خلق الحسين عليه السلام قيمة مضافة (Add value) من خلال تعظيم النتائج التي تتحقق من استغلال الوقت.

يمكن القول إن الحسين عليه السلام تعامل مع ثلاثة أزمنة (الحاضر والماضي والمستقبل):

* **الحاضر**: تعامل معه وفق هدف واحد لا ثان له وهو الاستغلال الأمثل وإدارته بشكل يرسم معالم الزمن المستقبلي، بحيث امتدت ثقافة واقعة الطف لألف وأربعمائة عام بعد وقوعها في حين التاريخ مليء بالملاحم والحروب التي لم تكتسب شهرة كما في الطف.

* **الماضي**: الاستفادة من تحليل المواقف والعبر التي مرت على الإمام خصوصا فيما يخصّ التعامل مع الطغاة وعلى رأسهم بنو أمية والوصول إلى قرارات حاسمة بناء على الكم الهائل من المعلومات، أولى هذه القرارت هي ضرورة الوقوف بوجه الدولة الأموية ورموزها، لان المعلومات الماضية الأكيدة هو أن هذه الدولة ورموزها لن ينفع معها المهادنة ولا التفاوض وتجربة الإمام الحسن عليه السلام خير دليل.

* **المستقبل**: وهو الزمن الأهم الذي كان محور اهتمام الإمام الحسين عليه السلام إذ كرّس كل جهوده وطاقاته ليكون أفضل، وخلق جيل في هذا الزمن يحمل مبادئ الإسلام الصحيح وقيمه، لا إسلام بني أمية وهذا ما حصل اليوم على الرغم من أن النهج الأموي ما زال موجودا رغم زوال دولته، وقد أسس الإمام قواعد وأسساً في الماضي لجيل المستقبل متمثلة بمواقف وحالات تستحق الدراسة والتأمل في المستقبل تضمنت كل نتائج الإدارة الحكيمة للوقت خلال المعركة وخير مصداق ما قدمه الإمام من مساحة وقتية رائعة لاستعراض البطولة والثبات لأصحابه وأهل بيته في المناجزة شخص لشخص بدلا من ضياع الجهود في معركة واحدة قد نفقد فيها الشكل القصصي والصوري لما صنعه الأبطال في تلك المعركة.

التوصيات

بناء على ما جاء في هذا البحث من نتائج وأفكار وقناعات، توصل الباحث إلى جملة توصيات يمكن إيجازها بما يأتي:

١. ضرورة الاستفادة من الإرث الغني للتراث والفكر الإسلامي واعتماده في المجتمع المدني والعملي واستخراج الحلول لمشاكل الأمة، بعد أن صارت تجتهد في نظريات الغرب، وترك الكتّاب والباحثون أعظم ارث فكري تركه لهم الإسلام متمثلا بالثقلين كتاب الله وعترة المصطفى عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام، انه لتقصير كبير من الباحثين والمختصين في العلوم الإدارية والإنسانية في العالم الإسلامي وعدّه هدرا لموارد فكرية، لقد كرس الغرب جل وقته وجهده للانتفاع من هذه العلوم وما نراه على الساحة العالمية وخصوصا في السويد والنرويج ومنظمة الأمم المتحدة خير دليل على هذا الانتفاع، حيث اعتمدت هذه الدول في تشريعاتها الدستورية والقانونية على الإرث الفكري الإسلامي متمثلا بعهد الإمام علي عليه السلام إلى مالك الأشتر، لذا صار من باب أولى أن لا نقبل بالتباهي والافتخار بهذا الحدث فقط بل يجب أن نعمل جاهدين على تطوير منظمات الأعمال ومؤسساتنا وفق فكر أهل البيت عليهم السلام وخصوصا في قطاع الإدارة، إذا هي دعوة للكتاب والباحثين للتنقيب في هذا الإرث الغني.

٢. استخدام الأسلوب الفريد والنموذج المتمايز الذي انتهجه الإمام الحسين عليه السلام في الإدارة عموما وإدارة الوقت على وجه الخصوص، وبعيدا عن التفاصيل

إلا أننا وجدنا التوازن في كل شيء بين الشدة واللين وبين الحزم والإنسانية بين المشورة مع الآخرين والقيادة، لمسنا الإنسان الكامل البعيد عن الأنانية وحب الذات والتفرد، وهذه دعوة إلى كل إداري أن يقتدي بالحسين عليه السلام في إنسانيته وعقله وطريقة تفكيره الطبيعية، لكن الخلل في تقبل قادتنا الإداريين الحاليين للمنهج الإنساني المتوازن.

٣. الاستغلال الأمثل لمورد الوقت، طالما خصائصه تنبئ عن ثمنه الغالي على الرغم من وفرته لدى الكثيرين، واستثماره اليوم بناء على معطيات الماضي سيجعل المستقبل أكثر إشراقا، وضرورة التعامل معه على كل المستويات الإدارية وفق رؤية جديدة عكس الرؤية القديمة القائمة على هدره وضياعه.

٤. تشكيل لجان علمية متخصصة ودائمة في المؤسسات ومنظمات الأعمال، وظيفتها الأساسية إدارة الوقت ومنع الهدر فيه، تنطلق هذه اللجان وفق قاعدة أهل البيت عليهم السلام ومن كنوز ارثهم الفكري وهي مقولة أن (من استوى يوماه فهو مغبون...) وهذه المقولة تحث على الاستثمار في الوقت وتحقيق قيمة مضافة وتحقيق الرقابة الذاتية على سير الأعمال.

١) طبقا لآراء مجموعة كبيرة من الكتاب.
٢) المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني، (إدارة الوقت) الإدارة العامة لتأسيس وتطوير المناهج، المملكة العربية السعودية، دار ٢٦٧، ص ٤.
٣) يرى الباحث أن الوقت يمكن سرقته من الآخرين بهدف الإساءة أو إلحاق الضرر لا الادخار أو الاستغلال.
٤) المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني، (إدارة الوقت)، مصدر سبق ذكره، ص٥.

٥) حمودة، د.عبد الناصر (دليل المدير العربي لإدارة الوقت) جامعة الدول العربية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٧.

٦) أبو شيخة، د. نادر (مدخل إلى إدارة الوقت) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – ط ١، عمان، ٢٠٠٩م، ص٣٩.

٧) الزمن المتاح: عمر الإنسان الافتراضي مطروحا منه وقت النوم والراحة والحركة خلال ٢٤ ساعة.

٨) الهاشمي، عبد الله (البرنامج التعليمي الميسر للآداب الإسلامية) دار الأمين للطباعة، ط٢، لبنان، ٢٠٠٩م، ص١٧٧، ويراجع المستدرك ج١٢، ص١٤.

٩) يرجع (غرر الحكم) للآمدي، ص١٥٩.

١٠) يراجع (بحار الأنوار للمجلسي)، ج٦٨، ص٣٣٧.

١١) (البرنامج التعليمي الميسر للآداب الإسلامية) مصدر سبق ذكره، ص١٨١.

١٢) (البرنامج التعليمي الميسر للآداب الإسلامية) مصدر سبق ذكره، ص١٧٧، ويراجع من لا يحضره الفقيه ج٣، ص١٦٩.

١٣) الشماع، د.خليل، حمود، د.خضير كاظم «نظرية المنظمة» ط١، ١٩٨٩م، ص ٢١.

١٤) العلي، د.صالح احمد «الإدارة في العهود الإسلامية الأولى» شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط١، لبنان، ٢٠٠١م، ص ٥٩.

١٥) الفضل، علي (الأزمة والكيان التنظيمي – دراسة حالة الركب الحسيني في واقعة الطف) مجلة كلية الدراسات الإنسانية، بحث قيد النشر، النجف الأشرف، ٢٠١٢م، ص١٦.

١٦) الشماع، د.خليل (مبادئ الإدارة مع التركيز على إدارة الأعمال) ط١ ، ١٩٩٩م، ص٣٢.

١٧) الكثير من مبادئ علم الإدارة مستوحاة من الضوابط العسكرية كالتكتيك والسياسة الإدارية والإستراتيجية وغيرها من المفاهيم.

١٨) المطهري، د.مرتضى (الملحمة الحسينية) دار المرتضى للطباعة والنشر، ط١، لبنان، ٢٠٠٩م، ص٣٨٠.

١٩) الجريسي ، د.خالد (إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري) موقع الالوكة للبحوث الإسلامية، الرياض ، ٢٠١٢م، ص٦.

٢٠) الموسوي، د.محسن باقر «الإدارة والنظام الإداري عند الإمام علي عليه السلام» مطبعة الغدير، ط١، لبنان، ١٩٩٨م، ص ١٢٥.

٢١) الحسن، عبد الله (ليلة عاشوراء في الحديث والأدب) الناشر المؤلف، ط١، ١٩٩٨م، ص٤٣٢.

٢٢) التلعة : جمعه تلعات وتِلاع وتِلَع ، وهي مجرى الماء من أعلى الوادي ، وهي أيضاً: ما ارتفع من الأرض وما أنهبط منها فهي من الأضداد. المصباح المنير للفيومي: ص ٧٦، المنجد: ص٦٣.

٢٣) العقبات: جمع عقبة، وهي المرقى الصعب من الجبال. المنجد: ص ٥١٨.

٢٤) مفردها: رابية، وهي المكان المرتفع من الأرض.

٢٥) الحسن، عبد الله (ليلة عاشوراء في الحديث والأدب) مصدر سبق ذكره، ص٤٧.

٢٦) حبيل، د.عبد علي محمد (القيادة الإدارية في حياة الإمام علي عليه السلام بين النظرية والتطبيق) دار الكوثر للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م.

٢٧) أبو شيخة، د. نادر (مدخل إلى إدارة الوقت) مصدر سبق ذكره، ص٤٣.

٢٨) محمد نعمة السماوي ، «موسوعة الثورة الحسينية- دراسات وتحليلات عن الثورة الحسينية أهدافها وظروفها وواقعها ونتائجها» دار المرتضى للنشر، الطبعة الأولى، ج٥، بيروت، ٢٠٠١م، ص ١٦٠.

٢٩) الشيرازي، السيد ناصر مكارم، مصدر سبق ذكره، إيران، ١٩٩٣م، ص ٦٦.

٣٠) هنري فايول (Henry Fayol): مفكر إداري ومهندس فرنسي (١٨٤١م – ١٩٢٥م).

٣١) المطهري، د.مرتضى (الملحمة الحسينية) مصدر سبق ذكره، ص٧٧٦.

٣٢) القزويني، عبد الكريم الحسيني (الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين عليه السلام) قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، ط٧، كربلاء المقدسة ، ٢٠١١م، ص٥٥.

٣٣) الدكتور علي القائمي (الحسين عليه السلام سيد الشهداء) مكتبة فخراوي، ط١، بيروت، ٢٠٠٢م، ص٣٢٧.

٣٤) الجريسي، د.خالد (إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري) مصدر سبق ذكره، ص٣.

٣٥) إعداد قسم الحديث ، معهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام، (موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام) منظمة الأوقاف والأمور الخيرية – منظمة الإعلام الإسلامي، ط١، قم المقدسة، ٢٠٠٥م، ص٥٠١.

٣٦) الشاوي، علي (مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة – الإمام الحسين في المدينة المنورة) مركز الدراسات الإسلامية، ج١، ط٢، إيران، ٢٠٠٨م، ص٣٨٧.

٣٧) بيضون، د.لبيب (موسوعة كربلاء) مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،ط١، بيروت، ٢٠٠٦م، ص ٥٢٣.

٣٨) السماوي، محمد نعمة (موسوعة الثورة الحسينية – دراسات وتحليلات عن الثورة الحسينية) دار المرتضى للنشر، ج٧ ، ط١، بيروت، ٢٠٠١م، ص٧٨.

٣٩) د. أنطوان بارا «الحسين في الفكر المسيحي» دار العلوم للطباعة والنشر، ط٥، سوريا، ٢٠٠٩م، ص٢٧٤.

٤٠) تأليف معهد تحقيقات باقر العلوم «موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام» منظمة الإعلام الإسلامي، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران، ١٤٢٥ هجرية، ص٤٧٤.

٤١) محمد نعمة السماوي ، «موسوعة الثورة الحسينية- دراسات وتحليلات عن الثورة الحسينية أهدافها وظروفها وواقعها ونتائجها» دار المرتضى للنشر، الطبعة الأولى، ج٥، بيروت،٢٠٠١م، ص ٣٧٤.

٤٢) تأليف معهد تحقيقات باقر العلوم «موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام» منظمة الإعلام الإسلامي، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران، ١٤٢٥ هجرية، ص٤٧٦.

٤٣) الشيخ عزت الله المولائي، الشيخ جعفر الطبسي «موسوعة مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة» مصدر سبق ذكره ، ص١٣٠.

٤٤) الدكتور علي القائمي (الحسين عليه السلام سيد الشهداء) مكتبة فخراوي، ط١، بيروت ، ٢٠٠٢م، ص٣٢٧.

٤٥) الكتاب : موسوعة عاشوراء – الشيخ جواد محدثي ج ١ ص ٢٨.

٤٦) الطبوغرافيا: تمثيل دقيق لسطح الأرض بعناصره الطبيعية والبشرية.

٤٧) «تشكيلات توحيدي عاشوراء»٢٤:٢٧، وقد عرض المؤلف هذه النقاط استنادا خارطة ساحة المعركة وتصوير المشاهد ، والوثائق التاريخية.

٤٨) توقيت الروايات وتوقيت الأنشطة والمدة المستغرقة لكل نشاط في الجدول أعلاه اغلبها كان تخمينيا وليس يقينيا، وتم تحليل الروايات ثم الاستدلال والحصول على نتيجة، لقد استخدم الباحث عدة طرق لحساب الوقت المستغرق لكل نشاط من هذه الطرق معاينة خرائط المعركة وحساب وقت التنقل بين مكان وآخر، استخدام تقنية (GPS) وخرائط (Google)، إلقاء الخطب الكلامية وحساب وقتها باستخدام عدادات وموقتات زمنية، وغير ذلك.

٤٩) http://www.almaany.com

٥٠) الشيخ عزت الله المولائي، الشيخ جعفر الطبسي «موسوعة مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة» الجزء الرابع – دار زمزم للنشر – الطبعة الثالثة – قم المقدسة، ص١٢٦.

٥١) الشيخ عزت الله المولائي والشيخ محمد جعفر الطبسي «مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة – الإمام الحسين في كربلاء» ج٤، مركز الدراسات الإسلامية، ط٣، إيران ، ٢٠٠٧م.

٥٢) الكتاب: موسوعة عاشوراء – الشيخ جواد محدثي – ج١، ص٩٩.

٥٣) الكتاب: معالم المدرستين – السيد مرتضى العسكري – ج٣ – ص٩٣.

٥٤) العلامة السيد عبد الرزاق المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، مؤسسة الخرسان للمطبوعات، بيروت.

٥٥) الكتاب: معالم المدرستين – السيد مرتضى العسكري – ج٣– ص٣.

٥٦) الكتاب: موسوعة عاشوراء – الشيخ جواد محدثي – ج١ –٥٨٩ص.

٥٧) العلامة السيد عبد الرزاق المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، مؤسسة الخرسان للمطبوعات، بيروت.

٥٨) كلمات الإمام الحسين عليه السلام – الشيخ الشريفي – ج١– ص٦.

٥٩) الكتاب: شجرة طوبى – الشيخ محمد مهدي الحائري، منشورات المكتبة الحيدرية النجف ت (٣٦٨) محرم ١٣٨٥هـ، ط٥،ج٢.

٦٠) العلامة السيد عبد الرزاق المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، مؤسسة الخرسان للمطبوعات، بيروت.

٦١) بحار الانوار٥:٦، أعيان الشيعة ١:٦٠٢

٦٢) مناقب ابن شهراشوب ٤:١٠٠،بحار الأنوار ٥:٤٥

٦٣) عبد الرزاق المقرم «مقتل الحسين عليه السلام» مؤسسة الخرسان للمطبوعات – بيروت – ص٢٤٠.

٦٤) نفس المهموم:١٣١، مقتل الخوارزمي ٢:٧.

٦٥) أزمة الخلافة والإمامة تأليف: الدكتور أسعد القاسم ج ٧ ص٢٢.

٦٦) العلامة السيد عبد الرزاق المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، مؤسسة الخرسان للمطبوعات، بيروت، ص ٢٤٧.

٦٧) الكتاب: الشيعة في الإسلام – ج٨ –ص١.

٦٨) د. لبيب بيضون «موسوعة كربلاء» مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الجزء الثاني – بيروت – ٢٠٠٦م، ص٥١.

٦٩) قصص المعصومين عليهم السلام، ج٣ ص ٥.

٧٠) نفس المصدر السابق.

٧١) الكتاب: تاريخ النياحة على الإمام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام، ج٥ ص٣.

٧٢) الكتاب: موسوعة عاشوراء – الشيخ جواد محدثي ج ١ ص١٨.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١) (البرنامج التعليمي الميسر للآداب الإسلامية) – من لا يحضره الفقيه ج٣.

٢) أبو شيخة، د. نادر (مدخل إلى إدارة الوقت) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – ط ١، عمان، ٢٠٠٩م.

٣) إعداد قسم الحديث، معهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام، (موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام) منظمة الأوقاف والأمور الخيرية– منظمة الإعلام الإسلامي، ط١، قم المقدسة، ٢٠٠٥م.

٤) بيضون، د.لبيب (موسوعة كربلاء) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،ط١، بيروت، ٢٠٠٦م.

٥) الجريسي، د.خالد (إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري) موقع الالوكة للبحوث الإسلامية، الرياض، ٢٠١٢م.

٦) حبيل، د.عبد علي محمد (القيادة الإدارية في حياة الإمام علي عليه السلام بين النظرية والتطبيق) دار الكوثر للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م.

٧) الحسن، عبد الله (ليلة عاشوراء في الحديث والأدب) الناشر المؤلف، ط١، ١٩٩٨م.

٨) حمودة، د.عبد الناصر (دليل المدير العربي لإدارة الوقت) جامعة الدول العربية، القاهرة،٢٠٠٣م.

٩) د. أنطوان بارا «الحسين في الفكر المسيحي» دار العلوم للطباعة والنشر، ط٥، سوريا، ٢٠٠٩م.

١٠) الدكتور علي القائمي (الحسين عليه السلام سيد الشهداء) مكتبة فخراوي، ط١، بيروت، ٢٠٠٢م.

١١) السماوي، محمد نعمة (موسوعة الثورة الحسينية – دراسات وتحليلات عن الثورة الحسينية) دار المرتضى للنشر،ج٧، ط١، بيروت، ٢٠٠١م.

١٢) الشاوي، علي (مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة – الإمام الحسين عليه السلام في المدينة المنورة) مركز الدراسات الإسلامية، ج١، ط٢، إيران، ٢٠٠٨م.

١٣) الشماع، د.خليل (مبادئ الإدارة مع التركيز على إدارة الأعمال) ط١، ١٩٩٩م.

١٤) الشماع، د.خليل، حمود، د.خضير كاظم «نظرية المنظمة» ط١، ١٩٨٩م.

١٥) الشيرازي، السيد ناصر مكارم، مصدر سبق ذكره، إيران، ١٩٩٣م.

١٦) العلي، د.صالح احمد «الإدارة في العهود الإسلامية الأولى» شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،ط١، لبنان، ٢٠٠١م.

١٧) الفضل، علي (الأزمة والكيان التنظيمي – دراسة حالة الركب الحسيني في واقعة الطف) مجلة كلية الدراسات الإنسانية، بحث قيد النشر، النجف الأشرف، ٢٠١٢م.

١٨) القزويني، عبد الكريم الحسيني (الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين عليه السلام) قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة،ط٧، كربلاء المقدسة، ٢٠١١م.

١٩) المطهري، د.مرتضى (الملحمة الحسينية) دار المرتضى للطباعة والنشر، ط١، لبنان، ٢٠٠٩م.

٢٠) المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني، (إدارة الوقت) الإدارة العامة لتأسيس وتطوير المناهج، المملكة العربية السعودية، دار ٢٦٧.

٢١) الموسوي، د.محسن باقر «الإدارة والنظام الإداري عند الإمام علي عليه السلام» مطبعة الغدير، ط١، لبنان، ١٩٩٨م.

٢٢) الهاشمي، عبد الله (البرنامج التعليمي الميسر للآداب الإسلامية) دار الأمين للطباعة، ط٢، لبنان، ٢٠٠٩م.